يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة — ١٨ شباط ١٩٨٣ ، الموافق ٥ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٨١
* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *
VOL 81/39 — 18.2.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים



تحية الصامدين الى الصامدين : سلام الشعوب العادل !

تستقطب جلسات الدورة ال ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني ، المستمرة في الانعقاد منذ يوم الاثنين الماضي (١٤ شباط) في العاصمة الجزائرية ، اهتماما عالميا شاملا قل مثيله في زمننا : فبالاضافة الى ٣٥٠ اعضاء المجلس نفسه (الذين تقرر زيادة عددهم الى ٤٠٠) يشارك في هذه الدورة : ١٢٠٠ شخصية ضيفا من جميع انحاء العالم (باستثناء اسرائيل وجنوب افريقيا) ووفود رسمية وشعبية من ٨٠ دولة على راسها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى واكثر من ٦٠٠ صحفي اختيروا من بين ٤٠٠٠ قدموا طلباتهم .

لقد سبقنا معلقون في لفت النظر الى ان هذه الحقيقة الضخمة ، بحد ذاتها ، تثبت ان حسابات شارون وايتان وحكومة السيد بيغن ((الجبارة)) قد انقلبت راسا على عقب . انقلبت على رؤوسهم اجمعين وعلى رؤوس كل من اخذ بسحر ((جبروتهم)) الذي تبين انه لا ((يقطع)) الا في رقاب الاطفال والنساء والشيوخ المرضى وبقية المدنيين . يضيق مجال هذه الافتتاحية عن تفصيل هذه ((الحسابات)) . ولا حاجة بنا ، الان ، الى استرجاع تبجحات الرئيس مناحيم بيغن من على منبر الكنيست . يكفينا ، الان ، ان نسأل رئيس الاركان عن مصير ((الحل العسكري)) . كما يجوز لنا ان نسأل مذيعي الاذاعة الاسرائيلية : الى متى ستستمرون في الحديث عن ((برلمان المخربين)) و ((لجنة المخربين التنفيذية)) ؟

مما لا شك فيه ان توصيات لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا قد اسهمت في تفجير الازمة الحالية في اسرائيل . ولكننا نعتقد ان الدور الاساسي في ذلك هو لنجاح الشعب العربي الفلسطيني ، بقيادة م.ت.ف ، في اعادة تنظيم صفوفه الكفاحية وفي المحافظة على وحدة الصف — كما ظهر ذلك في أروع مظهر في هذه الدورة . وبما ان هذا النجاح هو نجاح ثابت وعميق الجذور وغير عابر ، خصوصا وانه تحقق بأغلى التضحيات وفي اصعب الاوضاع ، فاننا واثقون بأنه لن يكون في مقدور المؤسسة الحاكمة في اسرائيل أن تتجاوز هذه الازمة ، لا بالطريقة التلاعبية التي ((نفذت)) بها توصيات لجنة التحقيق ولا بمحاولة جمع الفرقاين فوق خشبة ((التكتل القومي)) المخرقة . اما ركوب الراس وتوسيع رقعة العدوان الحالي فاننا ننتظر ان يكون يوجد في اسرائيل مسؤولين (أو في امريكا) يفهمون الان مغبة هذا الامر الكارثي . .

ونحن ، حين نعدد منجزات م.ت.ف. هذه ، نضع في مكان الصدارة اصرار قيادة م.ت.ف على استقلالية القرار الفلسطيني وعلى ماهية هذا القرار . على استبعاد كل مزاودة وكل موقف غير مسؤول وعلى الالتزام بالشرعية الدولية وبالحل العادل والعقلاني — الالتزام الواضح والذي لا يستطيع التضليل ان يناله ، لا من امام ولا من خلف ولا من داخل ، بتحرر المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وبقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل في حدود العام ١٩٦٧ وبحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة وبتحقيق السلام الفلسطيني الاسرائيلي على هذا الاساس . ان الانجازات الاربعة (اعادة تنظيم الصفوف والمحافظة على وحدة الصف وعلى استقلالية القرار الفلسطيني والتزام الشرعية الدولية وهذا الحل العادل والعقلاني) مرتبطة الواحدة بالاخرى . ولا يمكن التوصل الى واحدة دون التوصل الى الاخرى . فهي كل متكامل . ومع ذلك يحق لنا القول ، واعتمادا على اقسى تجربة مشتركة ، انه لولا الاصرار على ماهية الحل وانه الحل العادل والعقلاني ، لولا اشد الحكمة ، الصادرة عن اعمق المسؤولية ، التي تحلت بها القيادة الفلسطينية في رفضها لمختلف الضغوط المزاودة ، لما كان من الممكن تحقيق هذه المنجزات . اننا نحيي الشعب العربي الفلسطيني ، شعبنا ،

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

((((الاتحاد))))

في جلسة اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة :

فلنر : حكومة كولو نيالية عنصرية كهذه ليست جديرة بثقة احد

* زياد : اذا كنتم جادين في التصدي لاخطار الفاشية فهبوا الى النضال من أجل السلام والانسحاب من لبنان *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — بمعارضة ٥٦ صوتا من نواب كتل الجبهة والمراخ وشينوي ضد ٦٤ صوتا من نواب الائتلاف الحكومي أسقطت الكنيست عن جدول اعمالها ، يوم امس الاول الاربعاء ، ثلاثة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة جراء مسؤوليتها عن مذبحة صبرا وشاتيلا على ضوء تقرير لجنة كاهان تقدمت بها كتل الجبهة والمراخ وشينوي .

وقدم اقتراحي المراخ وشينوي النائبان يتسحاك رابين وامنون روبنشتاين . وقدم اقتراح الجبهة النائب ماير فلنر . وشارك في النقاش باسم الكتلة النائب توفيق زياد . ورد على الاقتراحات الثلاثة باسم الحكومة وزير القضاء موشيه نسيم ، الذي زعم ان حكومته قامت بتنفيذ توصيات لجنة التحقيق ، جملة وتفصيلا ، ولذا لا حاجة لنزع الثقة عنها .

●● فلنر

استهل النائب فلنر كلمته بالتأكيد على أن ((الجبهة)) تقترح نزع الثقة عن الحكومة ليس بسبب مسؤوليتها عن المجزرة فحسب وانما جراء سياستها العامة القائمة على الحرب والاحتلال والاستيطان الكولونيالي وجراء تعميق سياسة السلب والاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية وجراء تعميق هوة التقاطب الاجتماعي بين الجماهير الشعبية واصحاب رؤوس الاموال .

واضاف ان حكومة الليكود تتصرف على نسق الحكومات الكولونيالية العنصرية والمعادية للعاملين وتقود البلاد نحو خطر الفاشية . واكد ان جذر السوء يكمن في الاحتلال وفي سياسة الحرب والتوسع الاقليمي وفي التبعية العمياء للامبريالية الامريكية .

وتطرق فلنر الى ممارسات التعذيب والقتل الاجرامية ضد الاسرى الفلسطينيين في معتقل ((انصار)) وغيره واشار الى ان فصائل المقاومة الفلسطينية دعت مؤخرا عددا من الامهات الاسرائيليات لزيارة ابنائهن الاسرى في لبنان .

وشجب فلنر ما ورد في شهادة قائد الجيش ، ايتان ، امام المحكمة العسكرية حول تعذيب جماهير المناطق المحتلة واشار الى ان ذلك يستهدف اجلاء هذه الجماهير عن وطنها انسجاما مع حرب الابادة الاجرامية التي تدور رحاها في لبنان ضد الشعب العربي الفلسطيني .

وتوجه فلنر ، في ختام كلمته ، الى نواب المراخ متسائلا : كيف يستوي اقتراحكم بنزع الثقة مع التفاوض حول سبل التوصل الى صفقة مشتركة مع الحكومة لتلخيص النقاش حول اخطار الفاشية ؟!

●● زياد

اكد النائب زياد ان حكومة بيغن — شمير — شارون الحقت طوال سني حكمها ولا تزال تلحق كوارث مروعة بالبلاد والشعب وادت الى اتساع حلقة سفك الدماء المرفلة والى حرب الابادة في لبنان والى ازدياد ممارسات

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

عشية انعقاد المؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضى العربية (٢/٢٦) :

هجمة سلطوية واسعة النطاق على الاراضى العربية

* سلطات النهب تقرر سلخ أراضٍ جديدة في الناصرة وأم الفحم بالاضافة الى أراضي الـ ١٧ قرية في البطوف والشاغور * اجتماع تمثيلي رحب تحضيرا للمؤتمر القطري ونشاطات عديدة لمواجهة مخططات النهب والمطالبة بضم أراضٍ للقرى العربية *

● مكتب ((الاتحاد)) — لمحرر الشؤون المحلية — في الوقت الذي تستعد فيه الجماهير العربية في اسرائيل وهيئاتها التمثيلية للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي (شفاعمرو — ٨٣/٢/٢٦) في اطار المعركة لمواجهة مخطط نهب ١٥٠ الف دونم من الاراضي العربية في ١٧ قرية في البطوف والشاغور وضمها الى نفوذ مجلس مستوطنة مسجاف الاقليمي ولمطالبة السلطة بالغاء هذا المخطط العنصري وبضم اراضي الى القرى العربية تحتاجها لحل ضائقتها .. في هذا الوقت بالذات كشفت السلطات الاسرائيلية عن مخطط عنصري استفزازي جديد لنهب المزيد من الاراضي العربية .

ويشمل المخطط الجديد نهب حوالي ٣٥ الف دونم من اراضي ام الفحم (اقرأ خبرا مستقلا على الصفحة الاخيرة) ونهب ارض المنطقة الصناعية في مدينة الناصرة العربية وضمها الى مستوطنة ((نتسيرت عيليت)) .

وتتوافق هذه الهجمة مع التوجه العنصري لحاكم لواء الشمال ، كنغ ، الذي الغى اجتماعا كان مقررا عقده ، يوم الثلاثاء الماضي ، مع رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الـ ١٧ المتضررة من مخطط ضم أراضيها الى مستوطنة مسجاف . كما تتوافق مع حملة التحريض الهوجاء التي تشنها اجهزة السلطة ووسائل اعلامها على مؤتمر الدفاع عن الاراضي وعلى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي والجماهير العربية عامة .

وكانت آخر خطوة في هذه الحملة الهوجاء تصريحات رئيس بلدية نتسيرت عيليت ، مناحم ارياب ، الذي قال ان مؤتمر الاراضي هو ((مؤتمر احتجاجي يضعضع امكانية الحياة المشتركة بين اليهود والعرب وتطوير الجليل)) !؟ (بكلمات اخرى .. على العرب ان يسلموا بنهب اراضيهم كشرط للحياة المشتركة !!) .

● المؤتمر ●

هذا وتسود القرى والمدن العربية في البلاد موجة من السخط العادل على مخططات النهب السلطوية وتوجه السلطة الاستفزازي الذي يشير الى انها ممعنة في سياستها العنصرية وفي تصعيدها .

وعلى اثر ذلك تتصاعد التحضيرات لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية وتنتظر الجماهير ان يتخذ المؤتمر الاجراءات الحازمة لمواجهة المخططات السلطوية الخطرة .

وقد عقد ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع موسع في مجلس سخنين المحلي شارك فيه رؤساء المجالس المحلية العربية وممثلوهم في القرى المتضررة وأعضاء سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي . وناقش هذا الاجتماع التدابير المنوي اتخاذها لابطال قرار

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

في اجواء التفاؤل والحماس والدمقراطية الواسعة المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد :

الوحدة الوطنية ضمانة النصر

* عرفات : اننا دعاة سلام قائم على العدل والشرعية الدولية أساسه تلبية الحقوق الثابتة لشعبنا * القدومي : مشروع ريغن ثمن مشوه لانتهاك حقوقنا * ((فلسطين الثورة)) : البشرى الكبرى : منظمتنا موحدة وقوية *

● نيقوسيا — هاتفيا — تتجه قلوب وانظار جميع الشعوب الصديقة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وعلى راسها شعوب المعسكر الاشتراكي وعدم الانحياز وجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم ، تتجه نحو العاصمة الجزائرية حيث يواصل المجلس الوطني الفلسطيني اعمال دورته ال ١٦ في جو من الحماس والدمقراطية الواسعة واجماع جميع القادة الفلسطينيين ومندوبي الدورة الكلي على التمسك بالوحدة الوطنية والقرار الفلسطيني المستقل .

وتقول مصادر مطلعة في الجزائر ان المجلس وافق على برنامج مؤلف من خمس نقاط وضعته لجنة صياغة منبثقة عن قيادة م.ت.ف يعتبر قرارات فاس الحد الادنى للتحرك السياسي ويوافق على الكونفدرالية مع الاردن على اساس الدولتين ، اي الاردن والدولة الفلسطينية المستقلة ، ويرفض مشروع ريغن لانه لا يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويرفض كامب ديفيد كما يرفض اقامة العلاقات مع مصر على اساس السياسة الحاليةويدعو الى تعميق العلاقات مع الحركة الوطنية المصرية والاجماع التام على ضرورة الحوار مع غير الصهيونيين في اسرائيل .

وكان خالد الفاهوم الذي اعيد انتخابه مجددا رئيسا للمجلس الوطني قد افتتح اعمال الدورة مساء الاثنين الماضي بكلمة اكد فيها على تمسك الشعب الفلسطيني بحقه وبالشرعية الدولية وعلى العمل من اجل تحقيق السلام القائم على العدل .

والقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خطابا شاملا في جلسة الافتتاح اكد فيه على ان ((لا سلام الا سلام الاقوياء وسنظل متمسكين بالبندقية من اجل السلام العادل)) . واضاف : ((ان الوحدة الوطنية الفلسطينية هي ضمانة النصر وان استقلالية القرار الوطني الفلسطيني بعيدا عن كل الضغوط والمؤثرات السلبية هي الاساس في بلورة الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني)) .

وندد عرفات بالهجمة الامبريالية الامريكية — الاسرائيلية الشرسة على الامة العربية . واشاد باهمية الوقفة الجبارة التي وقفتها الحركة الوطنية اللبنانية ولا تزال تقفها في مواجهة ((الهجمة الاسرائيلية العنصرية وجيش الغزو الذي يقوم بالجرائم ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني والتي بلغت ذروة الهمجية والابادة في مخيمي صبرا وشاتيلا)) .

وتابع ابو عمار : ((ادركنا من تجاربنا وتعلمنا من تجارب الثوار في العالم ان الوحدة الوطنية هي ضمانة النصر . وان الكفاح المسلح يتكامل مع النضال السياسي على مختلف الصعد)) .

واكد عرفات على انه ((بعد بيروت لن تستطيع قوة مهما عظمت ومهما اعدت ان تحول العملاق الذي صمد في بيروت الى قزم يدور في فلك هذه الفئة او تلك او مجرد رقم على موائد المساومات وما اكثرها في المنطقة)) .

واشار عرفات الى ان ((م.ت.ف وهي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ستظل قائدة لنضاله وامينة على اهدافه المتمثلة بارادته الحرة المستقلة دون وصاية او تبعية او احتواء من اي مصدر)) . ودعا المجلس الوطني الى ((تقييم المرحلة الراهنة لرسم السياسة الصائبة لمسيرة الثورة الفلسطينية وخاصة بعد ان تمكنت من اعادة تنظيم صفوفها وبناء مؤسساتها العسكرية والسياسية والتنظيمية والجماهيرية)) .

وقال الرئيس الفلسطيني : ((اننا ونحن نتمسك بالبندقية ونشهرها في وجه العدو دفاعا عن شعبنا وارضنا ومن اجل حريتنا فاننا دعاة سلام قائم على العدل والشرعية الدولية اساسه تلبية الحقوق الثابتة لشعبنا وهي حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني)) .

ودعا ابو عمار كل الاحرار والشرفاء في العالم الى الوقوف مع نضال الشعب الفلسطيني . وحيا المنظومة الاشتراكية لمواقفها تجاه القضية الفلسطينية . كما توجه بالتحية الى دول عدم الانحياز وكل الدول الصديقة التي تساند نضال الشعب الفلسطيني. واكد ان الثورة الفلسطينية تقف مع كل الاحرار والثوار في جنوب افريقيا وفي امريكا اللاتينية وآسيا .

● التقرير السياسي

هذا وقد القى القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) في الجلسة المسائية التي عقدت يوم الثلاثاء (١٥—٢) التقرير السياسي الذي قام اعضاء المجلس بمناقشته يوم الاربعاء (١٦—٢) .

وتعرض ابو اللطف في تقريره الى مختلف القضايا السياسية والخارجية المطروحة . كما تضمن التقرير فقرة واسعة عن لبنان . وبرزت في التقرير الحملة العنيفة التي شنها ابو اللطف على مبادرة الرئيس الامريكي ريغن والتي شبهها بمؤامرة كامب ديفيد وقال : ((ان ما يقدمه ريغن هو ثمن مشوه لانتهاك حقوقنا)) .

ومن ناحية ثانية قام قادة فلسطينيون مخولون بنفي الاشاعات المغرضة حول وجود ((انشقاقات)) في صفوف الثورة الفلسطينية واشاروا الى ان النقاش والخلاف في الآراء ظاهرة مشروعة وموقتة واكدوا على التفاهم بين جميع اعضاء المجلس الذين يتمتعون

— البقية على ص ٨ ع ١ —

وفد فلسطيني رفيع المستوى الى موسكو

● نيقوسيا — هاتفيا — سيتوجه وفد فلسطيني رفيع المستوى الى موسكو لاجراء مباحثات مع القادة السوفييت وذلك اثر انتهاء اعمال الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني مباشرة .

كتلة الجبهة تحتج على التهديدات الفاشية ضد أهالي الظاهرية

● القدس — لمراسلنا — لا تزال قوات الاحتلال تحاصر بلدة الظاهرية للاسبوع الثالث على التوالي بعد جرح مواطنة اسرائيلية فيها قبل ثلاثة اسابيع الامر الذي ادى الى وفاتها . وقامت مجموعة من مستوطني كريات اربع يوم الاثنين الماضي (١٤—٢) في ساعات الليل المتأخرة بالتحام بلدة الظاهرية واسماع اهلها شتى التهديدات الارهابية والفاشية . وابرقت كتلة الجبهة في الكنيست الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع احتجاجا شديدا على اعطاء تصريح لرجال جوش ايمونيم بالدخول الى الظاهرية واسماع تهديداتهم لسكانها .

١١ اشتراكا — الدفعة الاولى من يافا

٤٣٣١ اشتراكا و ٧٢،٢٪ من هدفنا النهائى !

* تحية وعهد من لجنة المبادرة الدرزية *

● حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في ((الاتحاد)) اليومية حتى الان (نهاية الاسبوع الثالث من الشهر الرابع على بدء الحملة) بدون منطقة المثلث ، التي لم توافينا بنتائجها ، ٤٣٣١ اشتراكا وما يساوي ٧٢،٢٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) .



وجاءت بشرى هذا الاسبوع من يافا التي اهدت ((الاتحاد)) اليومية ١١ اشتراكا هي الدفعة الاولى لدفعات لاحقة من ((عروس البحر)) .

وزادت منطقة الناصرة اشتراكاتها بـ ٢٤ اشتراكا وبذلك تكون المنطقة قد جمعت ٢٣٦٦ اشتراكا وما يساوي ٩٤،٥٪ من هدفها النهائي (٢٥٠٠) .

وزادت منطقة عكا اشتراكاتها بـ ٢٤ اشتراكا معالاً . وبذلك تكون المنطقة قد جمعت ١٠٧١ اشتراكا وما يساوي ٧١،٥٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) .

اما منطقة حيفا فزادت اشتراكاتها بـ ١٠ اشتراكات . وبذلك تكون المنطقة قد جمعت ٢١٠ اشتراكات وما يساوي ٤٢٪ من هدفها النهائي (٥٠٠) .

هذا ووجهت لجنة المبادرة الدرزية ، في اجتماع سكرتاريتها المنعقد يوم الاثنين الماضي (١٤ الجاري) ، تحية حارة لجريدة ((الاتحاد)) على شرف قرار اصدارها يوميا ((هذه الجريدة التي كانت ولا تزال المنبر الشريف للانسانية ولجماهير شعبنا وبضمنهم نحن ، ابناء الطائفة العربية الدرزية)) . وقررت اللجنة العمل في القرى العربية الدرزية ، بدأب ، من اجل زيادة عدد المشتركين ورفع مباع الصحف الشيوعية .

.. في اعقاب توصيات لجنة كاهان حول مذابح صبرا وشاتيلا :

تغييرات شخصية في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية

*** موشيه أرنس المرشح وزيرا للدفاع صقر متطرف ليس أقل شراسة من شارون ولكنه يغلف هذا بجنتلمانية امريكية * ثلاثة مرشحين لقيادة الاركان العامة بعد ايتان : بن غال ، ليفي ، وشومرون جميعهم يحملون لواء الاخلاص للسياسة العدوانية ولكل منهم تاريخ حافل بالاعمال العدوانية ضد العرب ***

■ في أعقاب توصيات لجنة كاهان حول مذابح صبرا وشاتيلا ، واضطرار ارئيل شارون الى ترك وزارة الدفاع اختار بيغن وزيرا جديدا للدفاع هو البروفسور موشيه ارنس السفير الحالي لاسرائيل في الولايات المتحدة ، والذي سيعود قريبا جدا الى البلاد ليتسلم منصبه الجديد .

وكما هو معروف ، فبعد شهرين تنتهي مدة تعيين رفائيل ايتان في منصب القائد العام للجيش .. ومع ان أصواتا قد أسمعت في الليكود لتجديد عمله لسنة اضافية الا ان توصيات لجنة كاهان قد سدت الطريق امام هذا الامر . ومع خروج ايتان من المنصب الاول في الجيش الاسرائيلي ، تفتح الفرصة لتغيرات كثيرة في القيادة العامة .

من هو موشيه أرنس ؟ ما هي أراؤه السياسية والايديولوجية ؟ ما الفرق بينه وبين شارون ؟ من يخلف « رفول » في القيادة العامة ، وما اثر هذا العمل الجاري للمؤسسة العسكرية في اسرائيل ؟

● أرنس — صقر جنتلماني !

ولد موشيه ارنس سنة ١٩٢٦ ، في كوبنا ، في لتوانيا ، وكان أبوه رجل اعمال كبيرا وكانت أمه طبيبة اسنان. وفي سنة ١٩٢٨ انتقلت عائلة ارنس الى عاصمة لاتفيا . وعندما احس الوالد ، وهو الصناعي النفط دائما « لاعماله ومصالحه » بالاخطار الداهمة على أوروبا ، بدا ينقل راسماله الى ... الولايات المتحدة الامريكية رويدا رويدا . ومع انفجار الحرب العالمية الثانية انتقلت عائلة ارنس الى الولايات المتحدة كلها . وفي سنة ١٩٤٣ أنهى موشيه أرنس الثانوية وانتقل الى الدراسة في المعهد التكنولوجي في مدينة بوسطن ، أحد أهم المعاهد العلمية الامريكية . وفي سنة ١٩٤٤ جند موشيه ارنس في سلاح الهندسة في الجيش الامريكي . وترك الخدمة العسكرية سنة ١٩٤٦ ، ليواصل دراسته في الهندسة الميكانيكية وباشر نشاطه السياسي في اطار حركة « بيتار » الصهيونية المتطرفة . وفي سنة ١٩٤٨ ترك امريكا في طريقه الى اسرائيل ، ولكنه وهو في باريس اخذ أمرا عسكريا من قيادة « الاتسل » بالتوجه الى شمال افريقيا في « مهمة سرية» . وبعد هذا ، وصل الى اسرائيل ليغادرها سنة ١٩٥٠ الى أمريكا حيث واصل الدراسة في كاليفورنيا . وفي سنة ١٩٥٧ عاد الى البلاد وأصبح بروفسورا في كلية هندسة الطيران في معهد التخنيون . ثم انتقل للعمل في الصناعة العسكرية نائبا للمدير العام.

وفي سنة ١٩٧٤ دخل الكنيست ضمن قائمة « الليكود » ، وعندما وصل الليكود الى الحكم سنة ١٩٧٧ ، ذكر اسمه مرشحا لعضوية الوزارة ولكنه فضل رئاسة لجنة الخارجية والامن في الكنيست . وعندما استقال عيزر وايتسمان من وزارة الدفاع ، ذكر اسمه مرشحا لوزارة الدفاع . وقيل انه رفض ، ثم قيل ان الاقتراح لم يقدم له جديا . وفي شباط ١٩٨٢ عينته حكومة الليكود سفيرا في واشنطن .

ويتميز اراء ارنس باليمينية المتطرفة والراسخة سياسيا وايديولوجيا وهناك من قال ان شارون هو التمثيل المجسد للعسكرية التوسعية الاستيطانية على الصعيد التطبيقي في الاساس لانسه انسان فظ ليس عنده اي تبلور واع ايديولوجيا . أما أرنس فهو متطرف ايديولوجيا ، مما جعله لفترة طويلة نائبا لرئيس حزب « حيروت » (نائبا لبيغن) . وكما هو معروف فقد عارض بشدة اتفاقية « كامب ديفيد » وصوت ضدها لانه اعتبر « التنازل » (!) عن سيناء « ماساة » ونضيفا (للمجال الحيوي) الاسرائيلي ، اقتصاديا وعسكريا . وقال المحرر العسكري لصحيفة « جيروزلم بوست » (الثلاثاء ١٥-٢-٨٣) انه قد تكون هنالك فوارق في الاساليب والمظاهر الشكلية للممارسة السياسية ، بين شارون وآرنس ، الا انه لا توجد أية فوارق اساسية في المواقف ، فموشيه ارنس يعتقد ان على اسرائيل ان تضم نهائيا كل المناطق الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع والقدس العربية) وهو معاد بشكل مطلق لمنظمة التحرير ولاي شكل من اشكال تقرير المصير الفلسطيني . ويعتقد المراقبون السياسيون ان ارنس اكثر خبرة وحنكة على الصعيد السياسي من شارون وبالمقابل سيكون اقل تدخلا يوميا في شؤون الجيش من شارون الذي حول نفسه الى قائد فعلي للاركان العامة ، فوق ايتان . كذلك اشارت الصحف الامريكية الى ان ارنس هو « شلانو » (زلمنا) لانه درس وبلور افكاره السياسية حين كان في امريكا . كما ان فترة عمله كسفير في واشنطن عمقت فيه الوعي لضرورة الانسجام الاسرائيلي الكامل في الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة المعادية للاشتراكية وحركات التحرر الوطني والاجتماعي في العالم .

● ايتان يرشح بن غال

وعلى صعيد آخر ، يهتم الصحافة



● جنرالات اسرائيليون [illegible] : من اليمين الى اليسار : افيغدور بن غال وموشيه ليفي [illegible] ومحاولة تصفيتهم ●

الاسرائيلية بالمقررات الموقعة في القيادة العامة للجيش والتي لن يسمح بها أرنس لمنصبه وزيرا للدفاع، حتى يشارك هو مشاركة مباشرة في اعادة تشكيل القيادة العسكرية ، ولكن الصحف تقول أن رفائيل ايتان قد ابلغ المسؤولين ان مرشحه لرئاسة الاركان هو .. الجنرال افيغدور (« يانوش») بن غال . بينما تذكر اسماء آخران لهذا المنصب : الجنرال موشيه ليفي ، نائب قائد الاركان حاليا ، ودان شومرون ، قائد المنطقة الجنوبية للجيش .

* افيغدور بن غال : في السادسة والاربعين من عمره . انخرط في صفوف الجيش سنة ١٩٥٥ ، وفي سنة ١٩٦٦ اصيب بجراح بالغة اثر انفجار لغم في سيارته العسكرية . لكنه تمكن من المشاركة في حرب ٦٧ ثم ٧٣ (على الجبهة السورية) . وتدرج في المناصب العسكرية ، القيادية والتخطيطية . كان اخرها قيادة المنطقة الشمالية ثم سافر بعدها « للدراسة » في الولايات المتحدة ، على ما يبدو ضمن تحضيره لتبوء المنصب المقبل في قيادة الاركان . وفي الحرب الاخيرة الاسرائيلية في لبنان لعب دورا اساسيا ، خصوصا في معارك البقاع . ويتميز افيغدور بن غال بروح عسكرية متطرفة جدا . وليس صدفة ان « رفول » يرشحه خلفا له . وكما يذكر القراء ، ولا شك، فقد صرح في حينه ، انه يعتبر الجماهير العربية في اسرائيل « سرطانا في جسم الدولة » وفي اليوم التالي قال انه قال ما قال ، بهذا الشأن ، دون ان يعرف ان هنالك صحفيين يسمعونه !!

* موشيه ليفي : في السادسة والاربعين من عمره أيضا ، من أصل يهودي عراقي . تجند في فرقة « غولاني » المشهورة وقادها فترة ، ثم أصبح قائدا في سلاح المشاة والمظلات. وكان قبل تعيينه نائبا للقائد العام رئيسا لقسم العمليات ، قائدا للمنطقة الوسطى و « تخصص » في حرب العصابات ضد المقاومة الفلسطينية ، خصوصا في معارك وادي الاردن ، وقام بعمليات وصفت بانها « شجاعة جدا » ولم ينشر عن معظمها .

* دان شومرون : في الرابعة والاربعين من عمره من مواليد كيبوتس « اشدوت يعقوب » تجند وترقى في سلم الرتب العسكرية بالاساس في سلاح المظلات وقد شارك مشاركة « كاملة » (على حد تعبير الصحف) في الغزوات الانتقامية ضد العرب ، تحت قيادة ... ارئيل شارون ، اياه. وفي مرحلة لاحقة كان قائدا للمنطقة الجنوبية وتحت قيادته للمنطقة تم اخلاء سيناء ، تنفيذا لاتفاقيات كامب ديفيد مع النظام الساداتي في مصر .

غير ان شومرون اشتهر بشكل خاص بقيادته فرقة الكوماندو الاسرائيلية التي نفذت عملية «عنتيبة» بأمر من وزير الحربية انذاك ، شمعون بيرس (١٩٧٤) .

ويقول « يديعوت احرونوت » (الثلاثاء ١٥-٢-٨٣) انه كان يحمل اراء لم يتفق دائما مع الرأي السائد في القيادة العامة (أكثر ام أقل تطرفا ؟) مما جعل علاقاته مع رفائيل ايتان « متوترة » .

من الصعب التكهن بشكل قاطع من سيربح في هذه « المنافسة » بين الثلاثة ، وفي آخر الامر سيحسم الاختيار في هذه المسألة وزير الدفاع الجديد أرنس بالتنسيق مع «رفول» . ويبدو انه مع الاختيار النهائي للقائد العام الجديد ، ستبدأ « استقالات » بعض الجنرالات الكبار وتعيينات جديدة روح القائد العام الجديد .

أمر واحد مؤكد تماما : ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية التي تطورت سريعا في السنوات الماضية تدريبا وتجهيزا ثابتة وراسخة في خدمة السياسة الحربية التوسعية الكولونيالية للنظام الحاكم في اسرائيل.

على ضوء التقرير المالي لـ « بنك اسرائيل » :

ماذا وراء مقترحات مندلباوم «الجديدة»؟

* بقلم : أحمد سعد *

عقدت ادارة « بنك اسرائيل » مؤتمرا صحفيا في القدس مساء ٦-٢-٨٣ بمناسبة نشر التقرير المالي السنوي لميزان البنك .

وفي هذا المؤتمر اكد مدير عام «بنك اسرائيل » أن الارباح الصافية للبنك بلغت عام ١٩٨٢ ١.١ مليارات شاقل ، اي اكثر بمرتين ونصف المرة تقريبا من حصيلة ارباح ١٩٨١ والتي بلغت في حينه ٤٢ ، مليار شاقل («الشاعار» ٧-٢-١٩٨٣) . واكد ، بان هنالك ظاهرتين اساسيتين ميزتا الاقتصاد الاسرائيلي عام ١٩٨٢ : مواصلة الزيادة الحقيقية في الثروة النقدية لدى الجمهور !! ومواصلة نزعة ليونة الاعتمادات البنكية للجمهور وذلك في وقت أصاب فيه الناتج القومي الاجمالي الجمود وعدم الزيادة عام ١٩٨٢ وزاد فيه الطلب المحلي ! واضاف مندلباوم بأن مخزون العملة الصعبة زاد عام ١٩٨٢ بـ ١٥٠ مليون دولار .

اما مدير البنك أ. سريغ فقد اشار الى أن حجم ثروة البنك في ميزانيته المالي ازدادت عام ١٩٨٢ بـ ١٢٩٪ ، في حين بلغت الزيادة عام ١٩٨١ نسبة ١٠٤٪ .

ماذا تعني هذه المعطيات ، وما هي اهميتها ؟

تجدر الاشارة الى أن التقارير السنوية عن الميزان المالي لـ « بنك اسرائيل » تكتسب اهمية خاصة ، وأنها مدلولها الدلالي بالنسبة لمجمل السياسة الاقتصادية للحكومة وابعاد التطور . فهذا البنك يعتبر أحد المرافق الاقتصادية الاساسية في القطاع الحكومي من الاقتصاد – تملكه الدولة . ويعتبر صاحب الامتياز الاول في مجال طبع واصدار العملة وخزن الاحتياطي من العملة الصعبة للدولة . وانطلاقا من موقعه هذا يعتبر الفراغ الايمن للحكومة في مجال برمجة واقرار وتنفيذ السياسة المالية . ولهذا ، فتقاريره تعتبر، الى حد بعيد ، بمثابة مؤشرات تعكس بعض أوجه حصيلة التطور، واحتمالات التطور في المستقبل ، والتي بموجبها تشير الى الحكومة باقتراحات جديدة لتعديل ورسم خطة التطور .

من هنا ، يمكن إستنتاج مضمون حصيلة نشاط البنك ، والمقترحات الجديدة التي قدمها مدير عام البنك. فحصيلة التقرير تشير الى :

* أولا : أن الحكومة صاحبة البنك المركزي – « بنك اسرائيل » شاركت بواسطة هذا البنك في امتصاص ارباح طفيلية خيالية . وفي ظروف الركود الاقتصادي وعدم زيادة الناتج القومي الاجمالي فان العلامة البارزة في الاقتصاد الاسرائيلي هي تركز الرأسمال البنكي وجرف البنوك الكبيرة للارباح الاساسية في الاقتصاد .

* ثانيا : يدعي التقرير بانه حدثت عام ١٩٨٢ تبوئية في مجال القروض البنكية . ولهذا هبط حجم القروض قصيرة الامد بـ ..٤ مليون دولار . والواقع هو أن الحكومة وبالتنسيق مع « بنك اسرائيل » واحتكارات البنوك الكبيرة الاخرى رفعت سعر الفائدة البنكية عام ١٩٨٢ بـ ٥٪ . وقد ادت هذه الخطوة الى رفع سعر القروض والى تكبيل امكانيات اصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة من اللجوء الى البنوك لاستلاف قروض قصيرة الامد . ومثل هذه الخطوة لم تضر، الى حد كبير ، اصحاب المصالح الكبيرة التي تمثل الحكومة القائمة مصالحها ، لان هؤلاء يعتمدون بالاساس على القروض طويلة الامد للاستثمار ، والتي لم ترتفع اسعارها.

* ثالثا : يشير التقرير الى أنه حدث هبوط في فائض الطلب الحكومي، ولكن السبب الاساسي في هذا الهبوط ليس نتيجة لتقليص الطلب الحكومي العسكري مثلا ، بل نتيج بالاساس من زيادة الضرائب بنسبة ١٠٪ ، التي غطت على جزء من الفارق بين مصروفات الحكومة ومداخيلها .

* رابعا : ان زيادة مخزون الاحتياطي من العملة الصعبة لم يكن نتيجة للازدهار الاقتصادي او تحسن وضع ميزان المدفوعات الاسرائيلي . فالتقرير يؤكد مثلا بان مصادر الزيادة موزعة بين زيادة مداخيل « بنك اسرائيل » من استثمار الاحتياطي – زيادة سعرها التبادلي بالنسبة للشاقل ، والدخل من القروض – ، وقد بلغت هذه الزيادة ٣٩٤ مليون دولار عام ١٩٨٢ مقابل ١١٢ مليون عام ١٩٨١ . والقسم الاخر نتيجة لنقل عملة صعبة (دولارات وغيرها) من الوكالة اليهودية والحكومة والتي بلغت ٢٨٠ مليون دولار – («الشاعار» ٧-٢-٨٣) .

بناء على ذلك ، يقترح مدير عام « بنك اسرائيل » مندلباوم عدة مقترحات لتحسين الاوضاع الاقتصادية عام ١٩٨٣ . ومن هذه المقترحات : زيادة التوفير الشعبي والحكومي ، تشجيع التصدير وزيادته ، وان يقوم الجهاز البنكي بتنفيذ الدور المركزي المنوط به !!

ونستطيع القول ، استنادا الى حصيلة التطور في العام الماضي ، وفي السنوات التي سبقتها من حكم الليكود ، ان مقترحات مدير عام البنك هي مقترحات هامشية ولا تضع « الاصبع على الجرح » ، ولا تتطرق الى معالجة جذرية لاعمق ازمة اقتصادية – اجتماعية تمر بها البلاد . فهو لم يحاول مثلا ، في هذا المؤتمر الصحفي ، ان يقدم اقتراحا عينيا بتقليص الميزانية العسكرية – التي تبتلع اكثر من ثلثي الميزانية العامة للدولة – وانهاء الاحتلال وتكاليفه الباهظة التي تعتبر السبب الاساس في ارهاق الاقتصاد وتسارع وتيرة تعمق الانهيار الاقتصادي والمالي .

ولهذا ، فان المقترحات التي قدمها تعني ما يلي :

● ان الاقتراح بزيادة التوفير بين الجمهور ، اي تقليص الاستهلاك الفردي ، يعني في الواقع الاشارة الى الحكومة « باهمية » سن حراب الهجوم لتكبيل الاستهلاك الفردي وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية – تضخم ، زيادة ضرائب ، تخفيض الشاقل .. – أما الاقتراح بالحد من مصروفات الحكومة وزيادة توفيراتها فهو يعني ، وفي ظروف عدم المس بالميزانية العسكرية ، تقليص المصروفات الحكومية على الخدمات الشعبية – الصحة ، التعليم، الرفاه الاجتماعي – وهذا ما تجسده ميزانية السنة المالية الجارية .

● ان الاقتراح بتشجيع التصدير وزيادته يبقى بدون رصيد مادي اذا لم يجر تغير جذري في السياسة الاقتصادية الحالية للحكومة التي ادت الى تشويه المبنى الفرعي للاقتصاد ، والذي تنعكس في انتعاش القطاع العسكري في الانتاج وقطاع السوق المالية على حساب الفروع المدنية .

وانطلاقا من ذلك ، نؤكد بان مقترحات مندلباوم الجديدة جاءت لخدمة السياسة الاقتصادية للحكومة، ولمس جوهر الازمة الحالية .

« زو هديرخ » :

« البقعة البيضاء » تتهم !

*** مطالبة أوساط الصحافة الاسرائيلية بالضغط على الحكومة لاطلاق سراح تقرير يوسف الغازي حول الاسرى الفلسطينيين من بين براثن الرقابة ***

● تل أبيب انشأت الشقيقة « زو هديرخ » ، في عددها الصادر يوم الاربعاء (٩ الجاري) ، افتتاحية تحت العنوان « البقعة البيضاء تتهم » احتجت فيها على قيام الرقابة بشطب التقرير الذي اعده يوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن ، حول الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين لدى السلطات الاسرائيلية من عدد الصحيفة الصادر يوم ٢-٢ (*) . وطالبت الافتتاحية أوساط الصحافة الاسرائيلية (رابطة الصحفيين ولجنة المحررين والناشرين ومجلس الصحافة) بالتوجه الى الحكومة ومطالبتها بوضع حد لانفلات الرقابة وباطلاق سراح التقرير المشطوب الذي يشتمل على معلومات حيوية تهم الجماهير الشعبية الواسعة .

واشارت « زو هديرخ » الى ان العديد من قرائها اصيبوا بالدهشة لدى مشاهدتهم البقعة البيضاءالكبيرة التي شغلت الصفحة الخامسة من العدد المذكور . ومضت تقول : لقد بقي من التقرير المذكور عنوانه وبدايته ونهايته وصورة فقط . وستطيع اي قارئ لا يبغي معرفة أن الحديث يدور حول اوضاع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين وغيرهم الذين تحتجزهم اسرائيل منذ حرب لبنان في معتقل انصار وفي اماكن اخرى ، حول محاولات اذلالهم وممارسات التعذيب الجسدية والنفسانية التي يتعرضون لها . لقد كتب الكثير حول الموضوع سواء في صحيفتنا او في العديد من صحف اسرائيل وصحف العالم . فبعد الشطب المذكور في « زو هديرخ» اجيز للنشر في صحيفة « هآرتس » (٧-٢-٨٣) مقال تحت العنوان « معسكر انصار – شتاء ١٩٨٣ » اعده طبيان من اعضاء لجنة الاطباء الدولية التي زارت المعسكر المذكور . وجاء في سياقه ما يلي : « تفيد المعلومات أن التحقيقات في فترة الحرب جرت بوحشية . ويصعب علينا تحديد عدد الضحايا جراء هذه الممارسات .. » .

لقد أجيز نشر المقال المذكور في البلاد بعد ان نشر في صحيفة « لوموند » الفرنسية . وعلى هذا الاساس فليست هناك أسرار فيما يتعلق بالممارسات الوحشية التي يجري ارتكابها في معتقل انصار وامثاله . هنالك فقط نهج تعسفي تتبعه الرقابة ومن يقف وراءها – اي الحكومة وبشكل خاص وزارة الحربية – الذين يحاولون بواسطة الشطب اخفاء حقيقة ما يجري في هذه المعسكرات . ويبدو، خصوصا في هذه الايام التي شهدت نشر تقرير لجنة التحقيق حول مذبحة صبرا وشاتيلا ، أن ثمة دافعا جدا لدى المسؤولين يجعلهم يخافون عن الجمهور الانباء عما يدور في معسكرات الاسرى .

وسخفت « زو هديرخ » الادعاء الحكومي بان من شأن النشر حول ما يدور في معسكرات الاسرى ان يمس بأمن الدولة او بأمن الجنود الاسرائيليين وقالت : ان الذي من شأنه أن يمس بهؤلاء هو ليس النشر انما الممارسات الاجرامية نفسها .

وأنهت الشقيقة افتتاحيتها بالقول « ان محاولة السلطات قلب الوقائع واتهام المنشورات والناشرين ستبوء بالفشل . والبقعة البيضاء في الصحيفة هي بمثابة لائحة اتهام ضد مرتكبي الجرائم الذين هدفت المنشورات الى وضع حد لانفلاتهم » .

(*) لقد قامت الرقابة العسكرية بشطب هذا التقرير في جريدة «الاتحاد» ايضا .

لا اهلا ولا سهلا ..!

اذاع راديو « صوت اسرائيل » باللغة العربية يوم الجمعة ٢٨-١-٨٣ أن حضرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية « غور اربيه » قد افتتح له مكتبا في مدينة الخضيرة « ليخدم سكان المثلث الشمالي» !! على حد تعبير المذيع ... ورغم الادعاء بان رؤساء المجالس المحلية في المثلث و « الوجهاء » قد حضروا احتفال الافتتاح الا أن المذيع لم يذكر سوى اسم رئيس مجلس جت المحلي السيد أحمد ابو عصبة !!

ونخطر في بالنا عادة حميدة من عادات العرب ... فعندما يقدم ضيوف الخير الى العرب يرحبون به قائلين : وطئت ارضا [illegible]

ولكننا وحال ضيوفنا ليست كحال ضيوفهم [illegible] « العال » بسبب سياسة هذه الحكومة التي لمكتب [illegible] فيها ، فما لنا الا أن نقول لا اهلا ولا سهلا !

فلم يفتتح المكتب لخدمة سكان المثلث كما [illegible] فالعكس من ذلك تماما هو الصحيح .. فقد جا[illegible] وحدة الصف البطولية لسكان المثلث الشمالي ، التي تجلت في ٢٢-٩-٨٣ يوم الاضراب الوطني ، خاصة وأن حضرة المستشار قالها وبق الحصوة كما يقولون « يجب الضرب بيد من حديد » .. وحالا بدأت التحقيقات مع الشباب والاهالي من جميع عائلاتهم ومن جميع العائلات حول التحريض على الاضراب ، ووصل الامر الى حد تعيين جهاز محقق خاص في شرطة وادي عارة . وفتح ملف يوم الارض ٨٢ بمحاولة محاكمة رئيس مجلس أم الفحم المحلي السيد محمد مصطفى محاميد .

ويأتي « مكتب » المستشار الجديد للطعن في الوحدة الجبارة وزيادة الالتفاف حول برنامج الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في هذه المنطقة ، وهذه السنة ، كما لا يخفى على كل لبيب ، هي سنة انتخابات ومن ادرى منا نحن عرب هذه البلاد بطرق « الوسواس الخناس » عشية كل انتخابات .

ان ما نريده يا حضرة « المستشار » ليس مكتبا جديدا في الخضيرة لمزيد من الانتقام السياسي ، بل ما نريده هو تغيير هذه السياسة تجاه الجماهير العربية وسكان المثلث الشمالي منها . ما نطلبه هو الميزانيات المتساوية لمجالسنا مع مجالس المستوطنات اليهودية القريبة منا . التدفئة لمدارسنا . الشوارع المعبدة لقرانا . ايقاف مصادرة الاراضي في المثلث الشمالي ورفع يد الحكومة عن منطقة ١٠٥ و ١٠٩ وأراضي السيد فاروق محمد عبد القادر يونس واخوانه في المثلث الشمالي . ما نريده هو ايقاف الارهاب البوليسي في هذه القرى .. والغاء مقررات لجنة « قصاب » العنصرية ليستطيع طلابنا تحصيل تعليمهم ككل البشر على هذه البسيطة .. وغيرها .. وغيرها وليس أداة قمع جديدة ، او صورة اخرى على شكل مكتب مستشار هو نسخة طبق الاصل عن المكتب الكبير !!!

● مفيد صيداوي ●



الحمـايـــة !

اذا كانت حرب الابادة في لبنان قد توقفت او اخفقت فان حرب التصفية ضد الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع لا تزال على اشدها . وتتخذ هذه الحرب ، حرب التصفية ، اشكالا متعددة تبدا بالقمع العسكري وتنتهي بتهويد الارض واجلاء السكان واغتيال المناضلين .

فالخطر الذي يتعرض له سكان الضفة والقطاع هو خطر واقع وداهم وليس وهما او مبالغة سياسية ، خصوصا بعد ان تقرر في الحكومة ان يستمر الوزير شارون في الاشراف على عملية الاستيطان في المناطق المحتلة ، حيث اصبح عدد المستوطنات هناك ١٢٠ والحبل على الجرار .

وما يقوم به شارون في المناطق المحتلة هو استمرار لحربه في لبنان بوسائل اخرى ، ولكن الهدف واحد . ولم يعد يكفي الحديث الاعلامي عما يجري في المناطق المحتلة ، فمجرد الحديث وحده لا يحرر الدول العربية من مسؤولية حماية سكان المناطق قبل فوات الاوان .

والدول العربية التي تعجز عن حماية الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عليها واجب ايقاف المنظومة الدولية العالمية على مسؤوليتها عن حماية الشعب العربي الفلسطيني .

لذلك فان دعوة ياسر عرفات ، في روما في الاسبوع الماضي ، الى ارسال قوات طوارئ دولية لحماية سكان الضفة والقطاع ، هي دعوة ملحة تتطلب التنفيذ لحماية السكان من اخطار التشريد والترحيل ولايقاف عملية الاستيطان الكولونيالية التي ستقود في نهاية الامر الى مذبحة جديدة في الضفة والقطاع . مذبحة تتلوها « لجنة تحقيق » في عام ١٩٨٤ مثلا ! ، للنظر في مسالة دخول قوات « روابط القرى » الى الخليل او رام الله او حلحول ، وفي اخفاق المخابرات الاسرائيلية في كشف نوايا رجال الروابط المسلحين ، الى آخر الرواية !!

ان سابقة تاليف لجنة التحقيق في مذابح صبرا وشاتيلا لا توفر اية حماية لسكان المناطق المحتلة .

فلجنة التحقيق تلك ربما تكون قد ادت واجبها باخلاص ، فانقذت سمعة النظام من مسؤولية ارتكاب المذبحة مباشرة . فالمهمة التي القيت على عاتقها ، كانت في اعتقاد العلامة الاسرائيلي الكبير البروفسور يشمياهو ليبوفتش ، « مهمة لا قيمة لها » . . « وكل ما جرى في لبنان كان نتيجة حتمية للخط السياسي لدولة اسرائيل . لذلك فان جميع المتهمين بالمجزرة ، بمفهوم اعمق ، ليسوا مذنبين ابدا . لهذا عارضت محاكمة ايخمان . اذ ما ذنبه ؟ فهو كان ينفذ باخلاص سياسة حكومته ودولته » .

ان الحكومة والدولة مسؤولتان في نظر ليبوفتش . ثم ان التحقيق اقتصر على الـ ٣٦ ساعة فقط من حرب الابادة في لبنـــان .

في اجتماع مكتب حزب العمل قال عضو الكنيست يوسي سريد : « كان يجب التحقيق في الـ ٢٤٠ يوما من ايام الحرب في لبنان وليس فقط في الـ ٣٦ ساعة في صبرا وشاتيلا » . كان يجب التحقيق في الاكاذيب حول الدوافع الحرب التي كان مقدرا لها ان تستمر ٤٨ ساعة فقط وفي عمق ٤٥ كيلو مترا . كان يجب التحقيق في استغلال محاولة اغتيال سفير اسرائيل في لندن كذريعة الحرب في حين كانت الحرب قد اعدت سلفا ثم تأجل بدؤها الى ٦ حزيران الماضي ! كان يجب التحقيق في كذبة خطر الهجوم السوري وفي مؤامرة احتلال بيروت !

ان شيئا من هذا لم يحدث . بل ان اشد الانظمة عنصرية تقيم لجنة تحقيق ! وتتفوق اسرائيل ، تحت حكم بيغن ايضا على جميع الانظمة العربية في دمقراطيتها على حد اعتقاد الرئيس ريغن .

الحقيقة التي جاهر بها البروفسور ليبوفتش هي ان الاكثرية في اسرائيل استمتعت بالمذبحة (هآرتس ٩–٢–٨٣) . .

« ١٥ سنة من الاحتلال لتحطيم ارادة الشعب الفلسطيني . ولا يكفي لهذا الغرض اعمال القمع في المناطق المحتلة بل يجب تحطيم هذا الشعب في كل مكان – هذا هو الخط السياسي المسؤول عنه المراخ وليس بيغن . انه خط العجوز الآثمة التي حكمت الدولة ورفعت شعار « لا وجود للشعب الفلسطيني » . . » (ليبوفتش هآرتس ٩–٢–٨٣) .

كثيرون اليوم اصبحوا يرون الخطر الداهم في اسرائيل . « فالعقلية التي اوصلت الالمان الى اقامة معسكرات الموت ممكن حدوثها هنا » . (ليبوفتش هآرتس ٩–٢) .

فالخطر ليس شارون الفرد . فالشارونية تيار . هي تعبر عن روح العسكرية الاسرائيلية ، عن العنصرية في ابشع معانيها ، عن النزعة الدكتاتورية وتمجيد القوة . . ان الشارونية كامنة في اسس الايديولوجية الصهيونية وممارساتها . . انها الخط الذي سارت عليه الحركة الصهيونية منذ بدء الاستيطان الصهيوني في فلسطين .

ومهما يكن من امر ، فان جميع محبي السلام يقدرون اعلى تقدير كفاح العناصر الدمقراطية والعقلانية في اسرائيل ضد تفشي وباء الفاشية . . ضد خطر استخدام القنابل وسيلة للاقناع السياسي . . ولكن هذه العناصر الدمقراطية التي تستحق كل دعم ومؤازرة ليست قادرة في هذا الظرف على ايقاف عمليات التصفية التي تجري في المناطق المحتلة .

« فالشارونية تيار معين يمكن ان تتطور في داخله اهداف تكون شبيهة بالفاشية » البروفسور يهودا باور ، هآرتس ١٣–٢–٨٣) .

فمع ضرورة استنفار جميع قوى السلام والدمقراطية ضد خطر « الذئب » . يتوجب على الامم المتحدة ان تضطلع بمسؤولياتها تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

ان دعوة ياسر عرفات الى ضرورة توفير الحماية الدولية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، هي دعوة في محلها وفي وقتها . وعلى الجهات التي يهمها الامر ان تتحرك قبل فوات الاوان .

صليبا خميس

اسبوعيات

علامـــة قايـــين ..

كانت الخطيئة الاولى هي قيام قايين بذبح اخيه هابيل . وعلقت « علامة قايين » بجبين قايين وبكل من سار على دربه الى ابد الابدين .

ومما لا شك فيه ان جميع شرفاء الناس اليهود في بلادنا ، الذين يستفيقون الان على « طوق الحقد » البهيمي ، يشعرون بان « علامة قايين » هي التي تلاحقهم .

وتنشر الصحف العبرية ، في هذه الايام ، مقالات وتعليقات واخبارا تنم عن المفاجاة التي اصابت اوساطا ليبرالية ودمقراطية يهودية واسعة من الجو المشحون بالحقد الهستيري الذي يحيط بها ويطبق عليها : « طوقا من الحقد » المنفلت كما عبرت عنه « هآرتس » يوم الاثنين الماضي ، في ذلك الخبر الذي جعلت منه « الاتحاد » موضوعا لافتتاحية عددها الماضي (الثلاثاء) .

وكنا استمعنا في الاذاعة وفي التلفزيون الى انصار « حركة السلام الان » المذهولين وهم يصفون الجمهور المشحون بالبغضاء الذي جابههم في اثناء مظاهرتهم امام مقر رئيس الوزراء يوم الخميس الاسبق ، تلك المظاهرة التي القى عليها « مجهولون » قنبلة اودت بحياة اميل غرينتسفايغ .

وكانوا يرجمونهم بالحجارة على طول مسيرتهم . وكانوا يزعقون من الشبابيك المطلة على الساحة . وكانت عيونهم تقدح شررا وشرا . ولاحقوهم حتى حين حملوا جرحاهم الى المستشفيات . وحين افترشوا الارض ، في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب حدادا ، متظللين بعلم الدولة ومنشدين الاناشيد الصهيونية ، لم يفلتوا من « طوق الحقد » هذا . تحرشوا بهم : « اذهبوا من هنا » ! واحدهم ، وقد انتفخت اوداجه من شدة الغضب » ، صرخ في وجوه الصبية والصبايا اليهود : « يجب احراقكم كما فعل هتلر » . وآخرون زعقوا : « هؤلاء شيوعيون . هؤلاء ليسوا يهود . هؤلاء اولاد ياسر عرفات . ان ذبحهم فرض ديني » !

كيف انفجر بركان القاذورات البهيمي هذا «مرة واحدة» ؟ تتساءل بعض الليبراليين المصعوقين !

كيف ؟ وهل ، حقا ، « مرة واحدة » ؟ انني اعلم اننا لسنا الان في موقع « تصفية حسابات » . وذلك لاننا ، كلنا ، معرضون لان نكون فريسة لهذا « الوحش » ولكنني ساستعيد بعض التاريخ لكي نحسن اختيار الطريق في الحاضر والمستقبل .

ويا له من تاريخ اسود !

ويتميز هذا التاريخ الاسود بمحاولة رسمية لتثقيف اجيال من الشبيبة اليهودية في اسرائيل ، تدريجيا ، على ان دم العربي مباح . العرب « مختلفون » . العرب « غزاة » . العرب « وحوش » . العرب « لا ثقافة ولا تراث لهم » . العرب « لا يفهمون سوى لغة العصا » . العرب « اعداء » . العائلة العربية « لا تهتم بحياة اولادها » . « مفهوم الموت عند العرب يختلف عن مفهومه عندنا » . العرب « عنصريون ، لا ساميون » .

انني اذكر ان العالم كله ، حتى في الولايات المتحدة ، اصيب بالذهول حين ارتقى السيد مناحيم بيغن على العرش . الا في اسرائيل ! لقد كان من « الطبيعي » ان تؤدي هذه « الثقافة » الى وصول السيد مناحيم بيغن الى السلطة في اسرائيل !

ولم تكن حكومة الليكود ، في هذا المجال ، متسرعة . انما « تقدمت » الى الامام ، في هذا المجال « التربوي » تدريجيا ايضا وبالاعتماد على « منجزات » اولئك الذين سبقوها . لقد خلفت السيدة غولدة مئير وراءها كلماتها « الخالدة » من مثل انها تستيقظ مذعورة من احلى منامها حين تتذكر انه في كل ساعة يولد طفل عربي آخر في دولة اسرائيل ! وانها « لا تحقد على العرب الا لانهم اضطروا اولاد اليهود الى تعلم صناعة القتل » ! و « اينهم هؤلاء الفلسطينيون ؟ » . ومع ذلك ظلت السيدة غولدة مئير « رمزا للامومة » في اسرائيل وفي الولايات المتحدة الامريكية !

ثم جاء السيد رابين بتاكيده الشهير انه « لا مكان للاقاتهم سوى ساحة القتل » (وارجو من مصححي «الاتحاد» الا يجعلوها « ساحة القتال » . فقد قال : « ساحة القتل » بالضبـــط) .

واصبح الفلسطينيون جميعا « مخربين » ، حتى ان صحيفة صهيونية « تقدمية » (وامسك الان عن ذكر اسمها) نعتت الشهيدة التلميذة البريئة لينا النابلسي بنعت « مخربـــة » !

وصلوا ، في زمن حكم المعراخ ، الى مشاريع « تطوير الجليل » . وكان « التهويد » هو المقصود . ولكنهم لم يصلوا ، بعد ، الى هذه الصراحـــة .

فجاء حكم الليكود . وسموه « انقلابا » . اي لم تعد هناك حاجة لاي تمويه واصبح التهويد سياسة رسمية معلنة . وبدات « احزاب العمال » الصهيونية «تتعود» على التسمية . ثم تبنتها دون ان يطرف لها جفن .

وجاء تمير بقانونه . وحذرنا الدمقراطيين اليهود من نتائجه . بيرس احتمع مع بيغن واذا به « مقتنع » . كيف اقتنع ؟ اقتنع لانه فهم انه موجه – فقط لا غير – ضد العرب ! فما دام القمع مقتصرا على العرب فان « الدمقراطية الاسرائيلية » في خير .

ثم انهارت البالوعة واخذت « الدولة » تصفح عن اولئك الذين ثبتت عليهم جريمة قتل عربي . الرابي لفنجر وزوجته اصبحا من « الابطال القوميين » . والرابي كهانا استباح الدمقراطية الاسرائيلية . وكلما اوغل رئيس الاركان في الافصاح عن مخططات ابادة الشعب العربي الفلسطيني ازدادت عظمته «القومية» . قال علنا انه لا حل لنزاعه مع العرب الفلسطينيين سوى ان يبيد الواحد الاخر و « لن نكون نحن البادين » . فلم تقم عليه ، سوانا ، اية قيامة في اسرائيل . وقبيل العدوان الاخير على لبنان افصح ، باوضح كلام ، عن نواياه . وذلك حين اعلن انه قادر على حل النزاع بالطريقة العسكرية . وقال انه ذاهب الى لبنان « القضاء على ذلك العدو الرئيسي الذي ظل يحاربنا منذ مئة عام » اي الشعب العربي الفلسطيني بآبائه وامهاته وابنائه وبناته واطفاله واطبائه وممرضيه ومرضاه وعجزته وعماله وعلمائه ومعهد دراسته ومستشفياته الخ . وفيما عدانا ، مر هذا الكلام « مرور الكرام » في اسرائيل . ولذلك « قد » لا يكون هذا الكلام قد بلغ اسماع لجنة كاهان او قد يكون ليس من اختصاصاتها التي حددتها لها حكومة الليكود .

حتى وصلنا الى مشاهد رئيس الحكومة نفسه ، في الكنيست وخارجها ، وهو يبرر علنا قتل الاطفال الفلسطينيين ويجيز ذبح مدنيي بيروت ويعتبر الفلسطيني « حيوانا يدب على قائمتين » .

ان كل طاغية ظهر في التاريخ هو ظاهرة « بحق ذاتها » . فلا اشبه طاغية بطاغية . ولذلك اجيز لنفسي ، وبدون اي تشبيه ، ان اذكر قرائي بان الهتلريين ايضا حاولوا «تثقيف» شعبهم بمثل هذا الشيء . فماذا كانت النتيجة ؟ لقد ادوا الى سفك دماء شعبهم نفسه اكثر مما سفكوا من دماء الشعوب الاخـــرى .

وهذا ماافترح على جميع الدمقراطيين اليهود ان يضعوه امام شعبهم . ان السيد شارون يريد ان يوهم ناسه بانه مسكين لانهم طردوه لا لسبب سوى انه لم يرحم ارواح العرب . لا ، ايها الاشقاء اليهود . ان شارون وامثاله يجب ابعادهم لانهم ، في نهاية الامر ، يستهينون بارواح اليهود ويقودون اسرائيل الى كارثة .

لقد هزت حرب لبنان العديد من الامور « المسلم بها » صهيونيا في اسرائيل . وعلى راسها ان القوة العسكرية تستطيع ان تنهي النزاع . لقد فشلت اكبر قوة عسكرية اسرائيلية – امريكية في تحقيق حلم شارون وايتان بالقضاء الابدي على الحركة الوطنية الفلسطينية .

ومن المنتظر ان تفجر هذه الحقيقة الرئيسية الجديدة العديد من براكين القاذورات في اسرائيل .

كيف تريدوننا ان نتعامل ، مثلا ، مع مذيعي الاذاعة الاسرائيلية الذين يستمرون ، حتى اليوم ، في الحديث عن « برلمان المخربين » و « لجنة المخربين التنفيذية » وما اشبه ؟

كيف تريدوننا ان نتعامل مع اقتراح ايتان بان يكون خلفه ، من دون كل الجنرالات ، ذلك الجنرال الذي وصف مواطني اسرائيل العرب بانهم « سرطان » ؟

كيف تريدوننا ان نتعامل مع اختيار السفير موشي ارنس خليفة لشارون في وزارة الحربية ؟

بل كيف تريدوننا ان نتعامل مع بقاء بن اليعيزر كنعان وامثاله في البوليس وحرس الحدود ومكتب المستشار ووزارات الداخلية والمعارف والاديان « مسؤولين » عن العرب في اسرائيل ؟

ان اي تجاهل المبدا الصلب الذي لا غمغمة ولا مساومة فيه – مبدا ان الدمقراطية لا تتجزا – سوف يؤدي الى هلاك الدمقراطية كلها في اسرائيل . خصوصا الان ! هذا هو يقيننا . وهذا هو الطريق الوحيد لانقاذ اسرائيل ومجتمعها من « علامة قايين » .

اننا نعلم اننا نضع امام الدمقراطيين الاسرائيليين طريقا صعبا جدا . ولكننا موقنون بانه ما من طريق خلاص واقعي سواه .

اننا لا نود استعمال الانذار المعروف – « قبل فوات الاوان » . فقد يفوت الاوان والناس لا يعلمون . ولكننا موقنون بان زمان البحث عن حلول سهلة وانتهازية قد ولى . انما موقنون بان الاوان قد فات على مثل هذه « الحلول السهلة » .

لقد ولى زمان الدمقراطيين الذين كانوا يوهمون انفسهم بانه من الاجدى لقضيتهم الدمقراطية ان يهتفوا : « بدون الشيوعيين وبدون العرب » . لقد انتظرنا ان تعلمهم هذه الحقيقة الجمانية من ماساة المكارثية في امريكا . ولكنهم لم يتعلموا . فهل من الممكن ان يسمحوا للوحش بان يتناهم وهم يركضون وراء هذه « الحلول » السهلة والانتهازية ؟ لا نعتقد ذلك . ولذلك نؤمن بالمستقبل .

(جهينة)



بيجين – أنا لا يمكن أعترف بالسفاحين دول !

● عن « روز اليوسف » المصرية ●

الجريمة والعقاب ..

■ مقتل الباحث اميل غرينتسفايغ ، النشيط في حركة « السلام الان » امام مكتب رئيس الحكومة ، مساء الخميس الماضي لم يكن « ماساة » كما يقول البعض ... بل جريمة ، جريمة قتل متعمد ومخطط له ، لارهاب حركة « السلام الان » ، ولارهاب كل قوى السلام في اسرائيل .

نحن بالطبع لا نعرف من هو الشخص الذي القى القنبلة على المتظاهرين ، وربما « لن تنجح » الشرطة في اكتشافه وتقديمه للمحاكمة ، كما « لم تنجح » في كشف هوية القتلة الذين حاولوا اغتيال رؤساء البلديات في الضفة : بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل .

وبغض النظر عن اليد التي قذفت القنبلة فاننا نقول ، بكل ثقة : اليد يد قاتل مجرم مجهول الهوية ، حتى الان . . ولكن الايحاء لهذا القاتل ليس غامض المصدر : الايحاء جاء من الليكود ، حكومة الليكود والجو الهستيري القومي المتطرف ، الفاشي ، الذي نشروه وينشرونه ، ضد المعارضة ايا كانت . ضد المؤسسة القضائية في الدولة ، ضد الصحف والصحفيين ، ذلك بعد ان انهوا ، من زمان ، من المهمة الاصلية وهي « الاقناع العام » انه لا باس من قتل العرب .

ان الصحف الاسرائيلية ، تقول بحق ، ان ممارسة الارهاب حتى القتل ، في الحياة السياسية الداخلية في اسرائيل ، تشكل مرحلة جديدة في التدهور . . فحتى الان ، كانت الحكومة التي تزعم انها « تمثل مصالح اليهود » ، تمارس الارهاب الرسمي ، بمساعدة كل التكنولوجيا الامريكية ، من الرصاصة حتى امطار النابالم ، ضد العرب فقط . . قتل الفلسطينيين ، يوميا في الضفة ، تحول الى خبر «عادي» في هذه الدولة ، اقل اثارة من اخبار البورصة . . وحين كانوا « يحرثون » المخيمات الفلسطينية ، في لبنان ، طولا وعرضا بالقصف خلال ساعات ، كان الاعلام الاسرائيلي « يحرث » عقل الناس ، طولا وعرضا ، لاقناعهم ان العرب الفلسطينيين « ارهابيون » وان الميثاق الوطني الفلسطيني هو . . العقبة في وجه السلام !!

جرت عملية تلويث رهيب للضمير الانساني في المجتمع اليهودي ، بحيث لا حاجة الى ان نسأل : كيف لوث القتلة المعادون الانسانية ضمير شعبهم في بلاد اخرى ، في مرحلة اخرى . . يمكن دراسة هذا الامر – هنا والان !

ولكن ما قلناه دائما ، وكان يبدو « نظريا صرفا » وهو ان الدمقراطية لا تتجزا . وان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا . وان احتراف الجريمة ضد الشعب الاخر من المحتم ان يتحول الى احتراف جريمة ضد الشعب الاسرائيلي نفسه . . ان ما قلناه دائما ، هذا ، يتحقق الآن على ارض الواقع ، يوميا .

الان لم يعد العرب فقط « اعوان منظمة التحرير الفلسطينية » بل تلصق هذه « التهمة » باوساط يهودية واسعة . . الان لم يعد الشيوعيون فقط « ضد الدولة » بل تلصق هذه التهمة بحركة « شيلي » والمبام وحزب «التغيير» ويوسي سريد وشولاميت الوني . . وحتى ابا ايبان مرشح ، حسب المنطق الليكودي الفاشي ، ان يكون «معاديا للدولة» !

الان لم يعد دم العرب في اسرائيل ، فقط ، مباحا لقطعان الفاشية ، بالبدلات المدنية واحيانا بالبدلات الرسمية ، بل يصبح دم اليهود المعارضين مباحا ايضا .

والى كوكبة الشهداء ، ضحايا هذا النظام العنصري ، شهداء سخنين وعرابة ومجد الكروم والطيبة ، يضاف شهيد آخر ، يهودي من القدس . . اسمه بعيد جدا عن ان يكون عربيا : اميل غرينتسفايغ !

نحن انسانيون . . ولذلك فان كل توجهنا للامور انساني . . وهذا هو الصحيح ، الآن والى الابد . ونحن نقول : هذه الحكومة التي اشرفت على قتل عشرات الآف البشر ، العرب ، من فلسطينيين ولبنانيين ، فوق الارض اللبنانية ، جعلت القتل ممارسة « مشروعة » ضد الاعداء . . وتبين تماما ، ان القاتل في بيروت يمكن ان يقتل في القدس العربية الاسرائيلية – « اورشليم » !

ان اقتلاع شعب من ارضه ، وملاحقته يوميا خلال حوالي اربعين سنة لابادته ، ثم تعذيبه بكل اشكال التعذيب التي واجهها البشر ، ثم الوهم الهولاكي بابادة هذا الشعب وتصفيته عن وجه هذا الكوكب – ان كل هذا هو الجريمة الحقيقية التي لم تحقق فيها لجنة كاهان . . وكل هذا ، كان محتما ان يلوث المجتمع الاسرائيلي من الداخل ، ان يسحق الى حد كبير الضمير الانساني الناس اليهود في اسرائيل ، ان يشوه انسانية اليهود .

وهكذا ، مقابل الجريمة التي مورست ضد الشعب العربي الفلسطيني عقودا طويلة ، نرى العقاب – تعفن المجتمع الاسرائيلي سياسيا واجتماعيا وثقافيا واخلاقيا ، وتدهوره السريع نحو هيمنة السائبة الفاشيين الذين يلتفون حول شارون .

ان الدعوة السياسية والضميرية ، المسؤولة تجاه حياة ومستقبل اليهود والعرب ، دعوة الجبهة الى اقامة تحالف دمقراطي معاد الفاشية تاخذ في هذه الايام اهمية وحيوية خاصـــة .

ومهما يكن من امر فنحن نعتقد ان قوى الشعب يجب ان تكون دائما مستعدة للدفاع عن النفس ، وفي مواجهة القبضة الفاشية الارهابية ، يجب ان نرفع كلنا القبضة الشعبية المقاومة !

اننا على ثقة ان هذه الخبطات الهستيرية الفاشية اليمين هي دليل ازمته العميقة ، سياسيا واقتصاديا . . وهي خبطات الحشرجة لحيوان شرس . . مذبوح العنق . ولن يوقف اي « فوهرر » صغير في هذا العصر ، مطلع الفجر !! ■

سالم جبـــران



أخبار ثقافية

* فيلم عن لوركا *

● يقوم المخرج السينمائي الاسباني خوان انطونيو باردم بالتحضير لانتاج فيلم عن حياة وموت الشاعر الاسباني الكبير فدريكو غارسيا لوركا الـــذي استشهد في الحرب الاهلية الاسبانيــة عام ١٩٣٦ .

يساهم في هذا الفيلم منتجون أسبان



ومكسيكيون بالاشتراك مع بعــــض السينمائيين السوفييت .

ويذكر أن اخر فيلم لباردم كـــان بعنوان « التحذير » وحول هذا الفيلم قال مخرجه :

« انني اعتبر السينما نوعا مـــن الاعلام ، وشهادة على الواقع وضربا من السلاح الفكري يساعد الناس في اختيار الموقف الصحيح من الاحداث ، وهكذا كان فلمي «التحذير». ان اسمه يدل عليه . انه يحذر من الرجعيــة والفاشية والارهاب ، ولا يجوز البقاء في معزل عن الاحداث ، كما لا يجـوز البقاء خارج الزمن ، خارج الشعـب الذي يحتم على الفنان أن يتكلـــم لسانه بحماسة واقناع ، وهـــذه المسائل سيكشفها فلمي الجديد عـن فدريكو غارسيا لوركا » .

* فيلم وثائقي ضد الحرب النووية *

● حذرت شخصيــات بــارزة في الولايات المتحدة وغيرها من دول حلف الاطلنطي من خلق ترسانات مـــــن الاسلحة لتوجيــه الضربة الاولى في حرب نووية . وقد عرض لاول مرة في الولايات المتحدة ، فيلم وثائقي في مدينة نيويورك بعنوان « أمريكا ... مـن هتلر الى صواريـخ ام. اكس » . تضمن أيضاتصريحات هذهالشخصيات.

وصرحت منتجة ومخرجة الفيلم جوان هارمي بان هذا الفيلم الوثائقي يجب أن يساهم في الحيلولة دون تخزيـــن صواريخ مـن طراز « ام. اكس » في الولايات المتحده وتخزين صواريـــخ نووية امريكية جديدة في أوروبـــــا الغربية .

ودحض الجنرالان السابقان في حلف الاطلنطي ، جين لاروق من الولايـات المتحدة ، وجيرت باستيان من المانيـــا الاتحادية ، في الفيلم نفسه ، الادعاء القائل بان الاتحاد السوفيتي يهـــدد البلدان الغربيــة . ورفض هربرت سكوفيل ، النائب السابق لمديـــــر وكالة المخابرات المركزية الامريكيـــة فكره ، تخزين صواريخ نوويــــــة أمريكية متوسطة المدى في اوروبـــــا الغربية ، كما أيد باول مارنكـــــه ، الرئيس السابق للوفد الامريكـــي لدى مفاوضات « سولت » ، عقد اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي حول منع نشــوب حرب نووية .

والجدير بالذكر ان هذا الفيلـــــم الوثائقي كان قد عرض في مهرجانـــات الافلام جرت في لندن ولايبزيغ وفينسيا ونيودلهي .

* مصطفى الكرد في مهرجان الاغنية السياسية في برلـــين *

● شارك الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد في المهرجان الدولي للاغنيــــة السياسية الذي بدأ في عـــاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، برلين ، بتاريخ ١٢ الجاري .

وكان الكرد قد شارك في هـــذا المهرجان في العام ١٩٧٧ . ويحشد المهرجان مغنين من كافة ارجـــاء المعمورة .

* الاونيسكو تكرم يوسف وهبي *

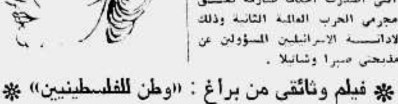
● اعدت منظمة اليونيسكو العالمية فصلا كاملا وخاصا عن حياة وتاريخ الفنان الراحل يوسف وهبي الذي توفي منذ اشهر قلائل .

ومن المنتظر ان يصدر هذا الفصل في عدد دائرة المعارف البريطانية في العام ١٩٨٣ .

وقد اطلق اسم يوسف وهبي على قاعة المسرح في المعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة تخليدا لذكراه .

* ناديا لطفي تطالب بمحاكمة مجرمي صبرا وشاتيـــلا *

● ذكرت صحيفة «المصور» المصرية ان الفنانة المصرية ناديا لطفي تجري حاليا اتصالات مع بعض اساتـــذة الجامعة المتخصصين بدراسة القانون الدولي وبعض الصحفيين لتاليف لجنة شعبية مصرية مهمتها عقـــد محاكمة على غرار محاكمة نورنبرغ التي اصدرت احكاما صارمة بحـــق مجرمي الحرب العالمية الثانية وذلك لادانـــة الاسرائيليين المسؤولين عن مذبحتي صبرا وشاتيلا .



* فيلم وثائقي من براغ : «وطن للفلسطينيين» *

● انجز تلفـــزيون بـراغ فيلمـا وثائقيا من خمسين دقيقة عن القضية الفلسطينية والمراحل التي مرت بها منذ بداية الاستيطان الصهيوني حتى حصار بيروت ومجازر مخيمي صبـرا وشاتيلا . ويؤكد هذا الفيلم بالصورة والكلمة حق الفلسطينيين في العـودة الى جانب الرافضيـــن والعــازفين للفلسطينيين » .

* ارتياح لفيلم « غاندي » *

● استقبل نقاد السينما في الهند فيلم « غاندي » الذي يعرض حاليا في الهند استقبالا حسنا . وسبق ان اثار هذا الفيلم لمخرجه البريطاني ريتشارد اتينبورو والذي يتحدث عن المهاتما غاندي ، عدة خلافات ابرزها تمويل الحكومة الهندية لجزء من ميزانيـــة الفيلم والانتقاد الذي وجهته بعض الصحف لنص الفيلم . فقد ذكرت ان السيناريو لا يفي بحق رجل الهم نضال الهند السلمي من اجـــل الاستقلال عن الاستعمار البريطاني .

والفيلم يتتبع حياة غاندي مــن سنواته الاولى في جنوب افريقيا حيث استقى لاول مرة نظرياته عن المقاومة السلمية للقمع .

وقد قيم النقاد دور غاندي الذي يؤديه الممثل البريطاني بن كنغزلي .

* باليه عن قصة لتشيخوف *

● انهي مؤخرا في لننغراد تصوير فيلم باليه تلفزيوني ملون ، أخـــذ موضوعه عن قصة شهيرة لتشيخوف : « آنا على الرقبة » . وبطلة هذا الفيلم راقصة الباليه السوفييتية المؤهلـــة يكاترينا ماكسيموفا ، ومخرجه وممثل الدور الرئيسي فيه الراقص الشهـــير فلاديمـــير فاسيلف ، بالاضـــافة الى مشاركة جميع فناني الباليه في لننغراد.

* مسرحية « الشخص » في القاهرة *

● تعرض مسرحية « الشخص » اللبنانية لعاصي ومنصور الرحباني على مسرح البالون في القاهرة . تقوم عفاف راضي بدور البطولة بالاضافة الى مغني الاوبرا جابر البلتاجي ، وسيد الملاح ومحمد نوح وعادل عثمان وتوفيق فريد، ومجموعة أخرى من الممثلين المصريين الى جانـــب الراقصيـــن والعازفـــين والكورال ... وأخرج المسرحية جلال الشرقاوي .

* المهرجان الدولي الرابع لفيلم امريكا اللاتينية *

● انتهى في هافانا المهرجان الدولي الرابع لفيلم امريكا اللاتينية الجديد بعرض الفيلم الوثائقي المؤثر « رسالة من مورازان » الذي انتجته جبهـــة التحرير في السلفادور . ويقدم هذا الفيلم صورا عن بدء هجوم المناضلين من اجل التحرير في اب الماضي ، والموجة ضد حملـــة الابادة لقوات الحكومة .

وكان من المقرر ان تنقل الشابـــة تيري سانتانا ، المتعاونة مع جبهـــة التحرير ، هذا الفيلم من كوبا الى نيويورك . وكانت تيري سانتانا قـــد انتقلت في فترة الطفولة من كوبا الى الولايات المتحدة حيث اتصلت هنـاك فيما بعد بالقوى التقدمية وتم قتل الشابة خلال اعتداء في شهر كانون الاول الماضي في نيويورك .

وعرض في المهرجان ٢٢٨ فيلما من ٢٣ بلدا ومن بينهـــا الفيلم المؤثر « عيون الطيور » الذي انتجــه الفرنسي جابريل اوير حول زيارة وفد لمنظمة الصليب الاحمر لسجن « ليبرتاد » في اوروغواي وفيـــلم « الغبار الاحمر » الذي انتجه المخرج الكوبي خيسوس دياز وفيلم روائي كوبي حول العمل الصعب بعد تأميم مصنع النيكل في موا الذي امتلكته شركة امريكية قبل ذلك .

وقد سلم سانتياغو الفارس منتج الافلام الوثائقية الكوبي الى منتجي الافلام من جبهة التحرير السلفادورية المبلغ الذي حصل عليه هـــذا الفيلم سوية مع الجائزة الفضيــة لمهرجـــان الافلام في بيلباو باسبانيا تقـــديرا لفيلمه « نوفا سنفونيا » .

اميل حبيبي في لقاء مع « فلسطين الثورة » :

صمـودكـــم انطقنـــــا ..

*** مـــاركس أثـــر في أسلوبي أكثـــر مـــن أي أديـــب آخـــر * لـــم يتـــرك الحكـم العسكري الاقتــلاعي منطقة «محايـــدة» أمـــام الاديـــب الفلسطيني * الحـــدة في كــلامي تعبـــير عـــن واقـــع الحـــال .. عـــن « الصبر الحـــامض » * لـــدى مشـــاريع .. أبدأ واحـــدا فيبـــدأون حربـــا .. لـــن أعتـــــذر وســـأنجـــز مـــا أحلـــم بانجـــازه ***



● اميـــل حبيبي ●

● « الاتحاد » — تنشر فيما يلي النص الكامل للقاء الذي أجرته مجلة « فلسطين الثـــورة » ، الصحيفـــة المركزيـــة لمنظمـــة التحرير الفلسطينية ، مـــع الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، حول الحركة الادبيـــة المحلية ومشاريعه الادبيـــة وحـــول سمـــات المرحلـــة الراهنـــة وأهمية صـــدور « الاتحاد » يوميا .

● بغتة وفي جزيرة بعيدة — غريبة هبط الينا مع طيفه الابوي . عرفنا انفسنا به وعرفناه بنا ، ذلك المقارع والاديب الفلسطيني اميل حبيبي . « جبل ربنه يرحب بك » قال واحـــد منا .

ما يستطيع المرء ان يقول حينمـــا يجد نفسه ، أمام هذا الرجل العتيق ، أمام هذه التجربة العريضة التي امتدت اكثر من ٣٠ عاما وكانت هذه المرحلـــة أخطر مرحلة تمر في تاريخنا العربـــي بظروفها ومعاناة شعبهـــا الفلسطيني المكافح .

من يرى اميل حبيبي بـ «المتشائل» الذي تربطه قرابة عضوية بـ «الكم» ، ابطاله قطع منه يتحرك به ومن خلاله حيث نجده شعبا يتحرك في رجل ورجلا يتحرك في شعب .

مشحون باحلام الشباب ، ومغمور بروح الطرافة اللاذعة التي اعتدناها منه ، في نتاجه الادبي اكثر .. اللاسع الحاد ولكن عميق الاغوار . بلا تكلف وبساطة متناهية كواحد منا التقانا ، فتح لنا قلبه عانقنا ، عانقناه وكل منا يحمل « شوق المغترب الى الغريب » حيث تعانقت دمعتان واحدة من قلبـــه والاخرى من عيوننا فانسربت من عينه بسمة اقتادتنا الى واحته الادبيـــة الكثيفة .

« لو شافكو شارون لقـال خسرت ها الحـــرب .. دبـروا حالكو على حالكو » . يا لهذا الرجـــل الذي يستطيع بجداره أن يحكي أدبا سياسيا وسياسة أدبية .

قبل اقلاع الطائرة التي ستقله الى حيث كنا والى حيث سنكون كان لنـا معه هذا الحديث :

●● **أدب يشبه المرحله !**

■ العمل الروائي يختصر الزمن ، يكثف الاحداث الحياتية ليعكس لنـــا واقعا بادق معانيه وبما يتجسد في هذا الواقع من هموم سياسية واجتماعيـــة وانسانية .

— الى أي مدى استطاعت الرواية الفلسطينية بشكل خاص والروايـــة العربية بشكل عام — الى اي مـــدى استطاعتا — أن تعكسا هذه الهموم ؟

— وهل استطاعت الروايـــة الفلسطينيـــة مواكبـــة الحدث باستمرارية ؟

— والى اي مـــدى استطاعت أن تعبر عن الانسان الفلسطيني وواقعه وظروفه بادق تفاصيلها ؟.

●● احاول دائما أن أتجنب الحكم التعميمي ، خصوصا في تقييم الاعمال الادبية وذلك يرجع لسببين :

اولا — لا يصلح .

وثانيا — لانني اعتـــــبر نفسي جزءا من الموضوع الذي ادعـــى الى تقويمه . ومع ذلك أود في هـــذه المناسبة العزيزة على نفسي (لقـــائي معكم) أن ابدي ملاحظات في هـــذا المجال اعتبرها أساسية :

اولا — لاحظت كما لاحظ غيري ، وبصدد آداب شعوب أخرى ، أنه لا يكتب ادب ناضج عن مرحلة شبيهـــة المرحلة التي نمر بها .. الا بعـــد مرور زمن طبيعي يؤهل الادبـــب لاستيعاب تلك المرحلة .

هذا ما رأيناه في النزر القليل الذي ظهر في أدب المقاومة في اثناء الحرب العالمية الثانية ، وما يظهر الان مـــن أعمال ناضجة عن تلك الحرب . بهذا احاول أن أجد العذر للكثير مما ظهـــر من أدب فلسطيني حتى الان ، لا أن انتقده .

ثانيا — شاء القدر أن تكون العديد من الادباء الفلسطينيين في الغربـــة ادباء شبانا كان عليهم أن يلتقطـــوا صورة الوطن المسلب من صـــدور ابائهم وأجدادهم .

وعلينا هنا أن نحسب حســـابا لمرور الزمن وتأثيره على الذاكـــرة خصوصا في أوضاعنا المأساوية وكم من ذاكرة تمحى فيها التفاصيل الدقيقـــة للمأساة حفاظا على الاصل ، ولذلـــك لاحظنا عدم الدقة في التفاصيل ، الامر الذي كان من الطبيعي أن ننتبه اليه نحن الباقين في الوطن حتى نكاد نشعر بعدم الصدق مما يضعف العمـــل الادبي .

وهنا احـــاول أن أجد العذر لا أن انتقد .

ثالثا — وما دمنا في التعميم — وهذا كما قلت غير صحيح — فانني أود أن أؤكد على أن الادب الفلسطيني، الذي يصنع في اثناء هذه المرحلة ، لا يمكن الا أن تغلب عليه صفة «التحريضية» . أنا من أولئك الذين لا يرون أي عيب لهذه الصفـــة ، تاوبت ، وأقاوم ، التعريض بما يسمى «أدب الشعارات» أو « شعر الشعارات » ، والحقيقة اننا في أمس الحاجة الى ذلك .

القضية هي في صدق التحريـــض ووجهته ، في صدق الشعار وتأثيره . والادباء الاوروبيون ، الذين يعيبـــون على ادبنا هذه الصفة — يحيزونهـــا لانفسهم ، ويعتبرون ادبهم وشعاراتهم فواصل عيبة لانهم يتوخون بهـــا أن جرحوا مفاهيمنا التقدمية والتحررية .

انا اقرأ أعمالهم (يسبون على أدب العالم الثالث وعلى تدنيسه ، ويسمون هذا الادب بالحمق) .

ان هذه الامور الثلاثة التي اعتبرها تعبيرا عن وقائع موضوعية ، لا اعتبرها اجازة للادب الفلسطيني في أن يكتب على عجل، وبان يستخف بادوات هذه الصناعة الراقية ، وعلى رأسهـــا اللغة ومرانها ، ولا أعتبرها اجازة له ان يستهين بواجب التدقيق في الاصدار والاخلاص للحقائق .

اما الادب العربي عموما فانا غــير اهل لتقويمه .

●● **أن تصمت لا ان تكذب**

■ الابداع أو أية عملية فنية تتسم بحب الحوار لا قيد ، لا اكراه ، لا أدنى أثر للقادة .

— كيف يستطيع كتابنا وادباؤنا في الداخل التخلص من كل هذه القيـــود التي تحاصرهم ؟ .

●● علينا أن نناقش أولا هـــذه المعادلة التي ذكرتها . بالطبع مـــن الممكن استعمال تعبير « لا اكراه في الادب » . أي بمعنى أدب وشعـــر المدح في السلاطين ، لكن من الافضل ايجاد معادلة ايجابية بدل المعادلـــة السلبية التي ذكرتها ، وهـــي أن الادب ، الذي يستحق هذا الاسم ، لا يمكن أن يصنع الا اذا تمكن الصانع من اطلاق السجية « العفوية » ملتزما الصدق والحقيقة .

ان مجرد اطلاق السجية لا يمكـن أن يؤدي بالكاتب الى التزام الصدق بقدر ما استطاع أن يستوعب خبرتـــه الذاتية وحتى من الممكن أن تكـــون الكاتب صادقا دون أن يصل الى رؤية التيارات الخفية المتفاعلة في عمـــق الاحداث الجارية (الصدق هو أيضـــا نسبي) ولا يحق لنا أن نحاسب الكاتب على مدى ما توصل اليه من عمـــق انما نحاسبه بالجواب على السؤال : هل هو صادق أم لا ؟ .

وعلى هذا الضوء أفهم سؤالك عن القيود ، وعـــن تأثير القادة . في السياسة لا يمكن التهرب من القيود ، ومن لا يجيد المناورة وما يسمى التكتيك في العمل السياسي هو سياسي غـــير ناجح ولن يحقق أهدافه العادلة .

في الادب الصـــادق (وما من أدب يستحق هذا الاسم الا اذا كان صادقا) يحق لك ان تصمت ، ولكن لا يحق لك أن تكذب . وتحضرني في هذه المناسبة تجربة شارلي شابلن ، الذي ما كـــان يعرض أعماله الفنية على الجمهـــور الواسع الا بعد أن يعرضهـــا على الاطفال ، لان الطفل لم يستوعب بعد مفاهيم مثل المناورة والتكتيك ومـــا يسمى الكذبة البيضاء .. الخ .

أعرف ادبا لم يستطع أن يتخلـــص من تأثيرات « القائد » والحدود التي وضعها للادب فالتزم الصمت عشرين عاما .

●● **(تظل القضية قضية مضمـــون)**

في النهاية تظل القضية قضيـــــة مضمون . أما ما يسمى القيـــــود وتأثيرات القادة فاذا كانت القيـــود في خدمة تحقيق الاهداف العادلـــــة، خدمة تقدم الانسان المادي والروحي ، فانها تصبح جزءا من الحقيقة الموضوعية الصادقة .

ويمكن القول : — اذا شئت يا عبد الله — انني بالتزاماتي الحزبيـــة والطبقية والوطنية مقيد ، بألف قيد وقيد ، ولكنني طمعا في طول نشاطي الادبي وعرضه ، لم أشعر بأي قيد منها . بل على العكس انما شعرت ان التزاماتي هي عمادي في تحـــدي الكذابين واتزرت بها لكي أستجمـــع شجاعتي واقول الصدق ، وتجربتـــي أثبتت لي : ان الالتـــزام الوطني والتقدمي هو سلاح وأداة في التـــزام الصدق ، وما فائدة الصدق الـــذي تعودنا عليه ونحن صغار فيما كنا ننقش به الفل في المراحيض العامة » ! وكم من أدب يبدو صادقا ولكنه في حقيقـــة الامر ليس ادبا بل « قلة أدب » .

●● **لا « منطقة محايدة »**

اما فيما يخص الحركة الادبيـــة في الداخل نستطيع القول هناك امـــران بميزاتها وهما :

الاول : ان الحكـــم العنصري والاقتلاعي القائم لم يترك « منطقـــة محايدة » أمام الاديـــب الفلسطيني ، مايا .. واما اي بمعنى أوضح كما قال الشاعر عبد الرحيم محمود

فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدا

واعني هنا « الممات الادبي » ، وهو ممات بالفعل لان الجماهير ترفضه .

الثاني : هو ان التطور في الداخل انشأ حزبا يرعى ، ويستطيع أن يرعى، الادباءالتحرريين والتقدميين والوطنيين — الادباء الصادقين، فيما تقفل في وجوههم أبواب « الاعلام السلطوي » وما تسميه «صحافة البلاط» والاذاعة والتلفزيون ودور النشر ، فقد قيض لنا اجهزة نشر وتوزيع لائقة كما قيض لنا شعبا قارئا ومتذوقا نباهي به بـــين جميع الشعوب .

وقد جوبهنا ، مؤخرا ، بقضيـــة جديدة نشأت ، نتيجة لانهيـــار الـ « الادب السلطوي » ، انهيـــارا تاما ، وبتصاعد نفوذ « الادب الشعبي » كما ونوعا وهذه القضية هي : هـــل يجوز لادبائنا وفنانينا أن يسعـــوا الى الاستفادة من « الاجهزة الاعـــلام السلطويـــة » وشبه السلطوية » ؟ وتثير هذه القضية / السؤال نقاشا ، انتهينا مؤخرا الى اجازة هذا الامر ، ومع ذلك ، اود التأكيد على أن مـــا يظهر في «اجهزة الاعلام السلطوية» ، على الغالب ، حتى الان لا يعبر بتاتا عن ماهية آدابنا وفنوننا بل هو نقيض لها وتشويه .

ورأيي الشخصي ، هو انه لا أدب عربي في الداخل يستحق هذا الاسم الا ادبنا «والباقي كلام فارغ» واعنيبذلك ما ننشره في صحافتنـــا وما نعرض في معارضنا وعلى مسارحنا .

هناك امر آخر يحصل عندنا ، مثل ما يحصل عندكم ، وهو ان العمـــل السياسي الكفاحي استنزف ويستنزف جهد العديد من ادبائنا وشعرائنـــا وفنانينا . هذه ضريبة غالية مـــن الضرائب التي دفعناها ، وندفعها وانتم ايضا كذلك ، ودفعتها ، وتدفعهـــا الشعوب التي في مثل حالنا .

●● **بطلاتهن ينتحرن بطلاتي يستشهدن !!**

■ لكونكم من الروائيين العـــرب الكبار ، ولكون عملية البناء الروائي عندكم تتميز :

— باستخدامكـــم للغة يومية جادة بمفردة تخاطب العقل والقلب في آن ،

— وبالاسلوب العقلاني الساخر — المؤلم معا والذي يبرع في تعريـــة الحقائق ،

اضافة الى عملية توظيف التـــراث الشعبي بشكل يخدم المعاصرة ويغذيها مع تعمقها حضاريا .

وهـــذه الخصائص الثـــلاث — في رأيي — أهم الخصائص المميزة لشخصية اميل حبيبي الادبية ، والتي نلمسهـــا بوضوح تام في معظم نتاجكم الادبي .

الان وعلى ضوء ما ذكرنا ، كيـــف يمكن لاديبنا الكبير ان يحدثنـــا عن تجربته الشيقة الثرة ؟ .

●● أشكر لك هذا التقديـــر ، وانقله تقديرا لك على استيعابك مـــا أردت أن أقوله . اما الحـــدة في كلامي فهي تعبير عن واقع حـــاد ، قديما لاحظت أن الشعوب ، الفتيـــة بكفاحها ضد الظالمين وضـــد مرارة الصبـــر ، أو كما تقول العـــرب : « الصبر الحامض » ، هي شعـــوب غنية بالادب الساخر — الادب اللاذع — وغنية ، ايضا ، بقاموس متكـــامل ومتجدد من الشتـــائم ، وعلينا أن لا نستحي بهذا التراث بل ان نغذيـــه وقد تكون لا تعرف أن الاديب الساخر الذي اثر على أسلوبي اكثر من أي اديب ساخر آخر هو « كارل ماركس» .

هنا أود القول أن القصة الساخرة تطورت قديما في أدبنا . ولا يكفي أن اتحدث عن « الف ليلة وليلة » التي قامت على السخرية من أولهـــا الى اخرها بتقاليد الطبقات المتمولـــة والسائدة ، وانما أود أن أشير ايضا الى « ادب المقامات » وخصوصا كتاب « العقد الفريد » الذي أرجـــو أن يقوم « مستغرب عربي » بدراســـة الشبه العجيب ، بين هذا الاثـــر المتقدم وبين « ديكاميرون » لبيكاتشيو . ان كتاب « العقد الفريد » يؤكد لنـــا أن القصة القصيرة ، في مفهومهـــا العصري ، تطورت قديما في تراثنا .

●● **أبدأ عملا .. ويبدأون حربـــا !**

أما من جهتـــي ، فاني أستعين في معالجة هموم السياسة « بالادب !» . الادب هو أداتي الى تبليغ الشعـــب هذه السياســـة ، واذا جاز لي أن الخص تجربتي الادبية فانها محاولـــة لايجاد أفضل الوسائل للوصـــــول بالحقيقة الثورية الى قلوب الجماهـــير التي أحبها حبا جما ، وأود أن أحرص على مستقبلها وخصوصا على استمرارية حركتها الثورية ، وأحب التجديد حتى يكاد هذا الحب أن يصبح لدي هوسا ، والتجديد في مفهومي هو نقل الاستمرارية في التراث نقلة نوعية ، وأكبو وأعرف أكثر من غيري مدى كبوتي .

وأتمنى تغيير الاحوال في حياتي حتى يبقى لي من هذه الحياة ما أحقق فيه أحلامي الادبية .

لدي مشاريع عديدة ، ابدأ المشروع فتقع حرب فانتقل الى آخر وتقـــع اخرى . ولاحظت أن البطلات المتمردات على التقاليد في الادب الاوروبي ينتحرن اما بطلاتي فيستشهدن .

وتلك همومنا الادبية والسياسية . ولن اعتذر بها عن تلكؤي بل سأنجز ما احلم بانجازه على الرغم من كل ذلك .

●● **« الاتحاد » يومية**

نحن الان مقدمون على اصـــدار جريدتنا « الاتحاد » يوميا ، ومنذ الان ادعو اخواني الكتاب في بلادنا ، وفي خارجها ، أن يهدوا أعمالا خاصة الى « الاتحاد اليومية » وهذه الدعـــوة موجهة اليكم أنتم ايضا كتابا وقراء وسأحاول أن اكون أول من يقدم هذه الهدية لـ « الاتحاد» اليومية . وهـــذا وعـــد .

■ ماذا يمكن ان تقول لاخوتـــك وأبنائك في الخارج ؟

روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه ذات يوم القى خطبـــة . وحينما نزل عن المنبر هتف أحدهم له : أحسنت . فاجابه : امعـــــالكم انطقتنا ، فهل تسمحوا لي أن انهـــي لقاءنا بالقول : صمودكم انطقنا .

[التقاه — فيصل قرقطي وأحمـــد سيف]

« فلسطين الثورة » — عدد ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٣ .

وأنـــت البقـــــاء ..

*** قصيـــدة : فتحي قـــاسم ***

حديثي اليك اقتراب ووجد
ودربي اليك عيون ووعد —
وصمتي هوان ، وخزي ، وقيد — !!
أحن اليك وأبكي
وأنفض همي حزينا وأشكو
جراحي سيوف
وموتي اعتراف
حصارك غفلة !!
صمودك قبلـــة
وأنت البقاء لصوتي وشعلة

بـــــيروت

بيروت ياثاني العواصم ،
يدخل الغـــازي رحابك ،
والعمائم لا تقـــاوم !!!
النـــار مـــا زالت بعيده
والحرائق لم تصل بعد الملاهي والارائك
— ماذا تقول الارملة
للطفلة المتشردة
قتلوا اباك وفي يديه السنبلة
— النار ما زالت بعيدة
و « المشايخ » لا تعي عمق الجريمه
كأس الزعامة مترع
بدمي ودمعي للثمالة
وأنا المحاصر — رايتي
والنار تلتهم الجديلة
لا لن يمـــروا
فوق لحمي
فوق أرضي المستحيلـــة

● النـــاصره ●

الشاعر السوفييتي أناتولي سفرونوف لاذاعة موسكو :

قلوبنا مع المناضلين الفلسطينيين

● تحدث الشاعر اناتولي سفرونوف ، الشخصية الاجتماعية الشهيرة في الاتحاد السوفييتي ونائب رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو – آسيوي ، لاذاعة موسكو فقال :

اننا نشهد في هذه الايام تصاعد نشاط المعتدين الاسرائيليين الاجرامي في الاراضي العربية المحتلة وبالدرجة الاولى على ارض لبنان المتألمة . ولا زال الاسى يتملكنا جراء الجريمة الفظيعة التي ارتكبها المحتلون الصهاينة في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين بينما يرد من لبنان يوميا المزيد من الانباء حول اعمال العنف التي يقوم بها المجرمون الاسرائيليون . لقد اجتاحت معتقل « انصار » في جنوب لبنان الاضطرابات النابعة من التعذيب واعمال النيل من كرامة الانسان التي يتعرض لها المعتقلون من الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين من جانب سلطات المعتقل .

ان الرأي العام السوفييتي والشعب السوفييتي كله يتتبع هذه الاحداث المأساوية بانفعال .

ان مأساة لبنان والفلسطينيين مستمرة . ولكن شرفاء العالم لا يسلمون بهذا الوضع ولا يمكن ان يسلموا به . ويدرك الجميع ان القيادة الصهيونية الاسرائيلية لم تكن تستطيع ممارسة سياسة الارهاب والاضطهاد تجاه جيرانها العرب لولا المساعدة والمساندة الشاملة من الادارة الامريكية . وقبل فترة وجيزة تقابل ممثلو الرأي العام السوفييتي في اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو – آسيوي في موسكو مع ياسر عرفات ، الذي كان موجودا في موسكو ، وحين كنا نستمع الى حديثه عن الاعمال الهمجية التي قام بها الغزاة الاسرائيليون في لبنان ضد الشيوخ والنساء والاطفال العزل كنا نشعر بالغضب والاستياء من هؤلاء الوحوش ومن المتسامحين بذلك على حد سواء .

ثم اردف اناتولي سفرونوف قائلا : ان العالم يرى بقلق ان مطامع الصقور الاسرائيليين لا تقتصر على جنوب لبنان وحده فحسب وليس على مرتفعات الجولان فحسب بل وعلى جنوب لبنان وجباله وسهل البقاع ويهددون بالتدخل في سورية ذات السيادة التي لن تحني رأسها امام جهاز المعتدي العسكري . وفيما يتعلق بنا نحن ممثلي الرأي العام السوفييتي ، فان مأساة الشعبين اللبناني والفلسطيني وغيرهما من الشعوب العربية تؤلم قلوبنا . اننا معها روحا وفؤادا على الدوام . ويسرنا ان تضامننا ، تضامن كل اصحاب الارادة الطيبة ، يبعث فيها الثقة في نضالها الشاق . ان قلوبنا مع المناضلين الفلسطينيين الذين غادروا بيروت مرفوعي الرؤوس دون ان يستسلموا للغزاة . اننا معكم ايها الاصدقاء الاعزاء ايها الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون . اننا مع كل من يخوض النضال العادل من اجل الحرية والاستقلال .

واختتم اناتولي سفرونوف حديثه قائلا : اننا على قناعة بأن الصهيونية لن تتمكن ولو بتشجيع ومساعدة سخية ومساندة شاملة من جانب الامبريالية الامريكية ، من التغلب على القضية العادلة للشعوب العربية . ان العدالة ستنتصر ولا مفر من معاقبة الشر . هذا ما يؤكده لنا التاريخ .

« حزبي أعاد لي عيني وذاكرتي »

اراغـــــون

مجنون الـــزا الذي قـــاوم النـازيـة ووزع الابتسـامات عـلى وجـوه الفرنسـيين

بقلـــم :
✻ محمـــد علي طـه ✻

ملعونة النبتة
التي لا تبهج العيون ،
لا حق للشاعر
ان يبقى هكذا دون ان يزهر .

واما لويس اراغون فقد ابهج العيون وازهر طيلة حياته العريضة الخصبة.

منذ قبضت اناملـه على القلم ما تركته قط . كتب بغزارة وابداع . الشعر . والقصـة . والرواية . والنقد الادبي والنقد الفني . والمقالة الادبية والصحفية .

ولد في ٢ تشرين الاول ١٨٩٧ ومات في ٢٤ كانون الاول ١٩٨٢ . خمسة وثمانون عاما هي عمر شاعر عملاق وروائي كبير وثائر مقاتل ، منها خمسة وستون عاما برفقة القلم والقرطاس وخالق الحرف والكلمة ، مع الوزن والقافية والصورة الشعرية ، مع العقدة والصراع .

وكانت الغلة وافرة :
٢٥ ديوان شعر .
٥٠ كتابا نثريا ، قصة ومقالة .
آلاف المقالات ومقدمات الكتب .
مئات الخطب .

اراغون الروائي لا يقل اهمية عن اراغون الشاعر ، فقد اظهر في رواياته مقدرة فائقة على الوصف ، وعلى الخلق منذ روايته السريالية « فلاح باريس » ومرورا بروائعه في سلسلة « العالم الحقيقي » التي تشمل «اجراس مدينة بال» و « الاحياء الجميلة » و « المسافرون على عربة امبريال » و « اوريليان » و « الشيوعيون » .

واراغون الناقد صاحب « احاديث الغناء الجميل » الذي يعتبره النقاد اهم ما وضع في نظرية الشعر المعاصر، ومؤلف « بحث في الاسلوب » و « الثقافة والانسان » و « من اجل واقعية اشتراكية » و « الآداب السوفييتية » و « ستندال » ، يسير بخط مواز مع متوازيي الشعر والرواية .

قلما ترافق غزارة الانتاج الادبي كيفيته ولكن اراغون برهن على انه القلة الوحيدة .

قدم الى العالم في اواخر القرن الماضي ثائرا لا يعرف ابا له وغادر العالم في الثلث الاخير من هذا القرن وهو اب لشعر المقاومة والواقعية الاشتراكية .

تزعم المدرسة السريالية في الشعر والادب مع اندريه بريتون منذ عام ١٩٢٠ – ١٩٣٠ . وفي اواخر هذه الفترة التقى في باريس بالشاعر السوفييتي العملاق ماياكوفسكي والاديبة الزا ترويليه وسافر الى خاركوف ليمثل المدرسة السريالية في مؤتمر الادباء فطلق السريالية واعتنق الاشتراكية والشيوعية والواقعية .

العام ١٩٣٠ عام هام في حياة اراغون ومستقبل السريالية . فاحد اعمدتها يقطع الصلة مع انصار الثورة اللفظية .

كنا ثلاثة او اربعة جالسين عند طرف النهار نزاوج الاصوات عابثا لعدد من الاشياء
عامدين على الدوام الى استحالات
وكنا نطلع حيوانات غريبة
لان احدنا كان قد اخترع للكلمات
فم الذئب القائم على السرعة .

و « احدنا » هذا هو اندريه بريتون الذي « اخترع » الكتابة الاوتوماتيكية فخر السريالية التي تحول الى لعبة صالونات .

وينضم لويس اراغون الى الحزب الشيوعي الفرنسي الذي قال عنه فيما بعد « حزبي اعاد لي عيني وذاكرتي». وينتقل الى الواقعية الاشتراكية ، ويضع شعره في خدمة المعركة والثقافة الانسانية التقدمية الوطنية ضد الوحشية الهمجية .

اراغون الذي كتب قصيدته السريالية الشهيرة، وهذا نصها الكامل « ابجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت » فاشغل نقاد السريالية في شرح طلاسمها صار يكتب الاشعار ليرددها رجال المقاومة الذين يقاتلون الوحش النازي فتتحول حروفه الى اسلحة بايدي المقاتلين الفرنسيين وتقض مضاجع حكومة فيشي والنازيين والفاشيين .

وتحول اراغون الى مقاتل بالكلمة والفكرة والنظرية والتنظيم .

يقول مالكولم كولي وبيتر ل. رودس مؤلفا دراسة « اراغون شاعر المقاومة » انه احق الناس بان « يوصف بشاعر الحرب الكونية الثانية بما فيها من هزيمة ونصر في اوروبا الغربية » (١) .

ما كان اراغون لوحده بل كان معه بول ايلوار وبيير جان وجان كاسو وهنري ميشو ولويس ماسو وبيير عمانوئيل وباترس دي لاتور .

مجموعة ضخمة من شعراء المقاومة في فرنسا الذين خاضوا المعركة وقد توفرت لهم ميزة التحدث كافراد ولكنهم في الوقت نفسه « شعروا بواجب اجتماعي لا يستوعبه الشعر الا في اوقات الاضطراب وهو الوقوف في وجه حكومة فيشي لكي يحتفظوا بروح الحرية نابضة في امتهم » (٢) .

وصار اراغون شاعر جميع الوطنيين الفرنسيين . واختار كتابة القصيدة القصيرة جدا لتيسر نسخها وتناولها من يد الى يد ولتيسر استظهارها كذلك ولتكون تأثيرها اقوى على النفس البشرية .

كلما كانت القصيدة قصيرة
كانت اكثر تغلغلا في النفس .

وادى اندماجه في الشعب الى ان تصبح « الانا » في قصائده معناها « نحن » والى ان تصبح « الذات » هي « الجماعة » .

يقول اراغون عن الجنود الذين تنكروا للانسانية في الجبهة الامامية عندما اطلقوا على انفسهم سمة الرجل المتفوق :

ليست منهم ، لان لحمي الادمي
ليس بقطرة حبر نقطة سكر .
لان النهر يبحث ، فيجد البحر .
لان جناني تحتاج الى اخت لها .

لا يستطيع شاعر المقاومة الا ان يكون مباشرا وبسيطا في شعره بالرغم من تجاربه الفنية ولا بد لعاطفته من ان تتفوق على كل فنه .

براثن الوحش النازي تنهش جسم فرنسا واراغون يغني قصيدة « المنطقة غير المحتلة » :

ساعة اثر ساعة ، دون راحة
بحثت عن شجو حسي
حتى فجر مستعمر .
عندما كنت راقدا بين ذراعيك .
مستيقظا
سمعت من بعيد في الحارة ، وقت السحر
اغنية فرنسية قديمة
... عرفت من شجوي ، الحذر والفزع
... مثل قدم عارية
... الركة ، حيث يرقد الصمت
في الليل الابد .

كلمات واضحة وعاطفة قوية . والشاعر يعيد المعاني القديمة الى كلمات مثل « الحب » و « الشجاعة» و « الوطن » . ويعيد الحياة الى الكلمات المبتذلة .

كتب في احدى قصائده :

... الجماعة
ان الشمس هي الشمس .

وضوح ومباشرة وكأنه يقول : الحب هو الحب والوطن هو الوطن وفرنسا المهزومة المحتلة المأسورة هي وطنه الحبيب وجديرة بالتضحية (٣). في قصيدته « ورود عيد الميلاد » التي كتبها اثر اعدام اول مجموعة من رجال المقاومة يعبر عن هذه الفكرة في بساطة متناهية :

نويل ، نويل ! هذا الشروق الحاني
اعاد اليكم ايها الرجال ذوو الايمان العميق
الحب الذي يموت المرء في سبيله بصدر رحب
والمستقبل الذي يجسد الحياة الى موته .

اراغون والحرب والحرية والوطن والحب والاشتراكية رواية طويلة كتبها شاعرنا نظما ونثرا ، علانية وسرا ، حربا وسلما ، هدوءا وعاصفة ، سجينا وحرا ، في البيت والمنفى .

كتب اراغون عام ١٩٣٠ قصيدته الطويلة « الجبهة الحمراء » فحكمت عليه حكومة فرنسا بالسجن خمس سنوات بتهمة اهانة العلم الفرنسي .

الحكم لم ينفذ بسبب هبة شعبية . ولكن اراغون توقف عن كتابة الشعر ومال الى الرواية والمقالة الصحفية .

وتنشب الحرب . ويجند اراغون ويقع في الاسر الالماني ويهرب تحت وابل من الرصاص ويبدأ حياة جديدة مع زوجته الزا التي خلدها في اشعاره ، حياة التنقل والتخفي من السلطة الفاشية ، حياة البؤس ، حياة القتال والتنظيم السري .

ويعود شاعرا مرة اخرى . يكتب باسمه وباسماء مستعارة ، ينشر في الصحف وفي ورقات يتداولها الناس. وتأمر حكومة فيشي المجلات والصحف بالا تنشر قصائده . فيلجأ اراغون الى الجرائد السرية .

ويرى ان واجبه كبير وعليه ان يعمل فيؤسس « اللجنة الوطنية للكتاب » ويقيم دار نشر خاصة بحركة المقاومة باسم « منشورات منتصف الليل » وينظم الحركة السرية . ويعمل ليل نهار .

ويتعرف على واجب جديد هو الالتزام بجعل كل بيت من الشعر يشارك في المعركة مشاركة مباشرة . فالحيز في الجرائد السرية له قيمته وان اية قصيدة تنشر فيها يجب ان تكتب ويفصل فيها بالنظر الى مستويات اخرى تختلف عن مستويات اولئك الذين يعرفون الادب بمعناه المجرد (٤) .

ويعلن اراغون انه من الضروري للشعراء ان يخترعوا طرقا جديدة للتعبير عن انفسهم لا ان يظلوا خرسا. فالصمت في زمن الاحتلال لا يعني الا الجبن .

ويصدر في اواخر عام ١٩٤١ ديوان اراغون « عيون الزا » . الزا زوجته الروسية ، ورفيقة دربه ، وملهمته ، وحبيبته ، المرأة الاديبة الشجاعة .

في اوج مأساتنا
كانت طوال النهار جالسة ازاء مرآتها
تسرح شعرها الذهبي اللامع . وكنت احسب الى
ان يديها الوديعتين تروضان اللهب
في اوج محنتنا القاسية
. . .
لقد شحت راضية بذكرياتها
في اوج محنتنا القاسية
مرآتها السوداء كانت صورة للعالم
ومشطها وهو يحشد نيران هذه الكتلة الحريرية
اضاء اركان ذاكرتي .
. . .

ويمزج اراغون بين الزا والوطن والحرية وتصبح الزا هي الحياة .

في ليالينا القبل
... الاعوام سراعا
تحنى لجنى تحلى
الذكريات المحطمة .
هذه النعمة التي امنحك لمسراتنا الحزينة
عندما اعطيتها لك كزهرة البرسيم الذابلة
محدية تنام في اعماق ذاكرتي
ان استعيدها السموم من صوان النسيان
لانك كنت على الاقل تحنينها ... تمون
الزا احبك يا لمشى يا ملاكي .

وفي اواخر العام نفسه يعدم الاحتلال الالماني ٢٧ سجينا سياسيا من المتهمين بالشيوعية بعد ان سلمهم الفرنسيون لهم من معتقل « شاتوبريان » . ويكتب اراغون اروع ما كتبه من احتجاجات المقاومة والتي ما تزال تفخر به حتى اليوم . يكتب مقالا اثر على موقف الفرنسيين تجاه الالمان ووقع عليه ببساطة « عن الشهداء ، شاهدهم » . وبذاع المقال من جميع اذاعات الحلفاء .

يقول كولي ورودس في ختام كتابهما « ان قصة لويس اراغون في اثناء الاحتلال الالماني لفرنسا هي في الواقع قصة حركة المقاومة من خلال تجارب رجل واحد . وهي فضلا عن ذلك قصة قائد واع لحركة المقاومة ، رجل كان يقوم ، كالآلة ، بتنظيم عمل عشرات الكتاب ضد قاهريهم ، رجل فضح العدو امام مواطنيه واثار فيهم شعورا جديدا بالثقة في انفسهم وقوتهم للقيام بتحرير ارضهم » (٥) .

ويدك الجيش الاحمر معاقل النازية ويحرر العالم من الرعب والفاشية والموت الرهيب . وتتحرر باريس . ويغني اراغون لها . وتسجل قصائده على اشرطة واسطوانات ويتلقفها الناس وتعود الابتسامة الى وجه الانسان .

لا شيء مطلقا احمل من ... بسمة
تبتسم على وجه مشوه
الا ... ان تكون جميلا !

ويخاطب اراغون الانسان انسا كان قائلا :

كف عن الشكوى فليس ادعى
للسخرية من انسان يشكو
... يشكو .

ويستمر اراغون مناضلا ثائرا مساندا الحركات التحرر القومي فيقف الى جانب الشعب الجزائري والشعوب العربية في شمال افريقيا ، ويناصر ثورة فيتنام وقضية الشعب الفلسطيني وقضايا الشعوب المناضلة.

اراغون ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي اعاد له الحزب عينيه وذاكرته ، الشاعر العملاق ، الروائي الكبير ، الناقد الرصين والصحفي اللامع ، ذهب .. ولكنه بقي خالدا .. وآثاره الادبية الرائعة اثرت وستؤثر على اجيال واجيال من الشعراء والادباء وستبقى مصدر ابحاء ، وموقفه الشجاع الجريء ضد النازية والاستعمار وعطاؤه في حركة المقاومة سيبقى منارة للادباء والمثقفين ..

المراجع :

١ – مالكولم كولي وبيتر ل. رودس : اراغون شاعر المقاومة – ترجمة سيد عبد الوهاب البياتي واحمد مرسي – ص ٩ – منشورات مكتبة المعارف – بيروت ١٩٥٩ .
٢ – ... المصدر نفسه ص ١١
٣ – ... ص ١٤
٤ – ... ص ٢٧
٥ – ... ص ٧٧ – ٧٨ .



● اراغون .. وعيون الزا ●

لويس أراغـــون

قصيدتـــان

١ – عيون الـــزا

عيناك من شدة عمقهما ، رايت فيهما
وانا انحني لاشرب ،
كل الشموس تنعكس
كل اليائسين يلقون فيها بانفسهم حتى الموت
عيناك .. من شدة عمقهما
اني اضعت فيهما ذاكرتي ! ..

●

في ظل الطيور يوجد المحيط المضطرب
ثم فجأة يشرق الطقس الجميل وتتغير عيناك
الصيف يطوق الطبيعة بمئزر الملائكة
السماء لم تكن ابدا زرقاء ، كما هي فوق القمح
الرياح تذرو ، بلا طائل ، احزان الزرقة
عيناك اكثر صفاء منها عندما تتألق فيهما دمعة
عيناك تحملان السماء التي تعقب المطر ، غيورة
الزجاج لا يكون ابدا اشد زرقة إلا عند تحطمه .

●

ام لسبعة احزان انت يا ايتها الضياء المبتلة
سبعة سيوف اخترقت مخروط الالوان
النهار اشد حسرة وهو يبزغ من بين الدموع
قوس قزح يثقبه سواد
اشد زرقة من ان يكلل بالحزن .

●

عيناك في الحزن تفتحان شقا مزدوجا
عن طريقه تقع معجزة الملوك
عندما رأوا ثلاثتهم ، بقلب خفاق
رداء مريم معلقا في الحظيرة (١)
فم واحد يكفي في شهر مايو كلمات
لكل الاغاني وكل الحسرات
ضيقة جدا رقعة السماء للايين الانجم
كانت تلزمها عيناك الساحرتان التوأمان !

●

الطفل الذي تسيطر عليه الصور الجميلة
يحدق بعينيه باتزان غير كثير
وعندما تحدقين بعينيك لا ادري اذا كنت تكذبين
كأن المطر الغزير قد فتح ازهارا برية .

●

اتخفيان برقا في هذا العشب العطري
تضرم حشرات حبها العنيف
كصياد يموت في البحر في اوج شهر ايلول

●

لقد استخرجت هذا الراديوم من طبقات المعدن
وحرقت اصابعي في هذه النار المحرمة
ايها الفردوس المفقود مائة مرة
عيناك هما (بيرو) التي لي
وجولكوند وجزر الهند ..

●

حدث ذات مساء جميل ، ان تهشم الكون
على صخور الشاطئ التي اشعلها القراصنة
انا قد رأيت ، تتألق فوق البحر
عيني الزا ، عيني الزا ، عيني الزا ..

١ – يقصد به المكان الذي ولدت فيه مريم ابنها يسوع المسيح .

■ هذه القصيدة من ديوان اراغون الشهير « ديوان الزا » الكبير ... له لحسة حياته كلها ، الكاتبة والمناضلة الزا ترويليه التي رافقته خلال كل سنوات قتاله في صفوف المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي . وتمتاز قبلاته لحبيبته الزا بنغم واضح لكل ... المقاومة الشديدة ، حتى قال عنه احد النقاد : اراغون حين يتغزل بعيني الزا ... المقاومة ، ونحن نقف المقاومة يسجد امام عيون الزا !

٢ – شاعر المقاومة

قلت لي : اقلع عن الاوركسترا الصاخبة
لانه يوجد ، الآن ، كثير من الفقراء
لا يستطيعون شراء قواميس ومعاجم
يستنبطون منها معاني الفاظك
فهم يفضلون ويحبون الالفاظ العادية
التي يمكن ترديدها .
واجيبك : إني سافعل
سأترنم بما يترنم به كل فم !

●

✻ العدد التاسع والعشرين من «الفجر الادبي» ✻

● صدر ، مؤخرا ، العدد التاسع والعشرين من مجلة «الفجر الادبي» . ويضم العدد الحلقة الرابعة من سيرة الدكتور اسحق موسى الحسيني ودراسات لعادل الاسطة وللدكتور عادل محمد ابو عمشة وللدكتور رشدي الاشهب ولجميل السلحوت ولحسن ابراهيم جبريل وقصائد لعبد الناصر صالح ويوسف حامد وياسين حسن وجبر جزماوي ووليد الهليس ، وقصصا للدكتور الفنان القاسم وسامي كيلاني ورياض بيدس ونجاتي صدقي وانطونيو ماريا نيفا ومها الخازن . واجرت نورما مرقص لقاء الشهر مع الشاعر سميح القاسم وكتبت حنان عواد مقاطع من رسالة حب الى الوطن وكتب احمد حرب حول مجموعة اميل حبيبي « سداسية الايام الستة » .

اما نافلة رئيس التحرير ، الباحث الشاعر علي الخليلي ، فقد خصصها لقصيدته الاخيرة « انتشار على باب المخيم » .

✻ « الطريق » – نشرة رابطة الجامعيين في النـاصرة ✻

● اصدرت رابطة الجامعيين في الناصرة نشرة ثقافية – فكرية جديدة اسمها « الطريق » . وتتضمن هذه النشرة المواد الرئيسية التالية : الرابطة بعد سنة من حسم الصراع مع الفئة الانعزالية بقلم سكرتير الرابطة مروان دويري ، فلسفة التاريخ عند ابن خلدون ، حقائق مذهلة عن التعليم العربي ، مطاق عبد الخالق دراسة بقلم وليد الحاج وعبد اللطيف ناصر ، الحركة التقدمية والدعوة لعدم الحزبية بقلم « ابو سليم » ، الشيخ امام فنان الشعب المصري ، ومعالجات ومقالات باقلام نبيل عودة والياس خليل ، ومقابلة مع الفنان فوزي السعدي .

وتمتاز هذه المجلة الثقافية بالعمق والتنويع والتفاعل العميق مع قضايا الناصرة وشعبنا . وقد كتبت اللجنة التنفيذية للرابطة في افتتاحية المجلة مؤكدة على خروج الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، من حرب لبنان اقوى واكثر صمودا ، كما قيمت الهبة البطولية لشعبنا هنا كتحرك موحد وشجاع من موقع المسؤولية في المشاركة ضد الحرب ، وقالت : « مقابل ظلام البطش والارهاب يسطع ضوء الصمود الذي يجب تعزيزه بمزيد من وحدة الصف والالتفاف حول القيادة الجبهوية المجربة » . ويحلل مقال الباحث النفسي مروان دويري التجربة العميقة للجامعيين في الناصرة وانتصارها في صيانة روحها الجبهوية الدمقراطية وعزل « التيار الانتهازي الاستعلائي والانفرادي » الذي مثلته « النخبة المختارة » التي اقامت ما يسمى « الحركة التقدمية » . ويؤكد الكاتب ان الجامعيين في المدينة ، جمهورا ورابطة ، قد صانوا خط الجبهة وساهموا في معاركها ونجاحاتها بنشاط ، وعمقوا الشراكة الاخوية مع بقية الحلفاء .. « والرابطة اليوم – قال – تشارك ليس في النقاش فقط واخذ القرار ، وانما بالتنفيذ والعمل ، على مختلف الاصعدة في الاحياء وفي مخيمات العمل التطوعية».

فيلم اسرائيلي يدين الاحتلال

« يوميات ساحة المواجهة »

✻ بقلم : وليد ياسين ✻

نبذة عن المخرج عاموس غيتاي

ولد في تشرين الاول ١٩٥٠ في مدينة حيفا . انهى دراسته في التخنيون وحاز على شهادة دبلوم في الهندسة المعمارية عام ١٩٧٥ . سافر الى الولايات المتحدة وحصل على الماجستير ثم الدكتوراة من جامعة بيركلي في كاليفورنيا عام ١٩٧٧ . اخرج ١٨ فيلما وثائقيا ودعائيا وتجاريا وقد صور معظم افلامه الوثائقية للتلفزيون الاسرائيلي ومنها : بعد، الاسطورة السياسية ، وادي روشميا ، وادي الصليب ، البيت ، الوادي، البحث عن الهوية وفيلم عن الثقافة الامريكية .

بعد فيلمه « البيت » عام ١٩٨٠ الذي رفض التلفزيون الاسرائيلي عرضه اخرج عاموس غيتاي هذا الفيلم الوثائقي الجديد الذي يسجل ادانة صريحة وقوية للاحتلال الاسرائيلي على مدار ساعة وعشرين دقيقة .

يقول عاموس غيتاي : « في يوميات الاحتلال المرعب سوف نتعرف على الطرق الشديدة التي يستعملها



● عاموس غيتاي ●

الفلسطينيون في دفاعهم اليومي عن شرعية وجودهم كشعب له كيانه ووجوده » .

ورد غيتاي على سؤالي : لماذا جاء الفيلم بالانكليزية ؟ فقال : لم يمكن من صنع فيلم كهذا في هذه البلاد لاني لم اجد ممولا عدا بعض الاصدقاء الذين قدموا لي الادوات المتواضعة لبدأت التصوير وانهيته بعد ان حصلت على منحة من الحكومة الفرنسية لصنع الافلام القصيرة .

وحمل عاموس المادة الخام وسافر مع طاقمه الى فرنسا وطبعها وسلمها للفنانة الجزائرية شهرزاد سعدي التي صنعت المونتاج .

وعرض عاموس غيتاي فيلمه في مهرجان « كامرنا » في صقلية ثم في مهرجان « نيون » في سويسرا وحصل على الجائزتين ، الذهبية ، وجائزة لجنة التحكيم . وشارك بعدئذ ، في مهرجانات مدريد ونانت واورليان ويستعد للمشاركة في مهرجان برلين.. واختارته مجلة « كتب دي سينما » ليكون واحدا من عشرة افلام مهمة لسنة ١٩٨٢ .

ومن المؤسف ان الفيلم لم يعرض في اسرائيل سوى في بعض دور « السينماتك » وفي جامعة حيفا .

●● موضوع الفيلم

يبدأ الفيلم بجولة في خانيونس ونرى الجنود المتسكعين في شوارعها شاهرين الهراوات والرشاشات . وينقلنا الى نابلس ، المدينة الباسلة التي لا يمر نهار عليها الا ويحمل معه شهيدا او سجينا او جريحا . ونطل مستوطنة جديدة في محاولة لتنفيس هذا الشعب . ونصل الى بيت بسام الشكعة ، رئيس البلدية المناضل الذي فقد ساقيه وينتصب بعزيمة الانتصار وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة . ونرى امام البيت عشرات الجنود يحققون في هويات ... حركة السلام قدموا من كيبوتس « كرم شالوم » لينضموا مع الشكعة ، ونرى السيدة عقيلة الشكعة تشرح للزائرين اساليب الاحتلال الهمجية التي يتعرض لها افراد بيتها يوميا وكل زائر او قريب او صديق لهم .

ويأمر احد الجنود المصورة رونيت ان تكف عن التصوير . وترفض فيوجه قبضته نحوها ويهدد الطاقم بالاعتقال.

ونرى عشرات النساء والصبايا الفلسطينيات يقطفن الخضار في حقل قرب تل ابيب ويهاجم مسؤول العمال الطاقم محاولا منعه من التصوير معللا ذلك بانه يحافظ على شرف النساء والصبايا اللاتي لا يلبسن الملابس اللائقة .

ويعود الطاقم الى شوارع ... ونرى جنديا يشهر هراوته في وجه الكاميرا ونسمع نشرة اخبار تتحدث عن « حوادث الاخلال بالامن في الضفة الغربية وقطاع غزة ! » .

ويلتقي مع كتيبة جنود داخل حقل حنطة مستحصد ويصرح بعض الجنود ان اعادة الارض الى اصحابها شرط اساسي للسلام في المنطقة ويبرز ظاهرة الوعي عند الجنود الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة ويعارضون الاحتلال .

ويصعد الطاقم الى مستوطنة « بركن » فيلتقي بحارس مع كلب مسعور ويدور حوار يكشف عن همجية المستوطنين وينتقل الى كرم زيتون مقلوع لتبنى مكانه مستوطنة « عمانوئيل » ونرى نساء فلسطينيات متأثرات . ويقول شاب : انظروا ما فعلوه ليلة امس . عشرة بلدوزرات قلعت اشجار الزيتون في الثانية صباحا . ونرى مجموعة نساء يرقصن رقصة الموت . ويندبن :

« الويل لمن فعل هذا !
لتخجل من ارتكب بحقنا هذا الظلم!
سيأتي اليوم ويدفع الثمن .
سوف نتابع الحياة .
فلسطين . فلسطين .
اشجار الزيتون ، هذه ، قدمناها قربانا لك ! »

ويقول امرأة جالسة على زيتونة مقلوعة : هذه الارض هي كل ما تملك. حرثناها طيلة ٥٠ سنة . غرسناها باشجار الزيتون وانتظرناها حتى اخذت تطعم ، فجاؤوا وخربوها .. كيف سنعيش ؟

ونسمع صوت طائرة هيليوكبتر . ونرى الاحتفال الرسمي لدفن عظام « باركوخبا » ونشاهد تابون وبيغن وشمير ونسمع بيغن يقول « مقدس مجد اسلافنا . اين هي سورية واين هي فلسطين ؟ هذه اسماء اطلقها اعداؤنا على ارضنا . قبائل اسرائيل عادت لتخلص اسرائيل . لقد حررنا القدس ووحدناها لتظل عاصمتنا الى الابد ! » .

وينقلنا توا الى ساحة المعركة في الجنوب اللبناني . الآف من اللاجئين من عين الحلوة بدون مأوى او طعام. خيام من اكياس النايلون . اطفال عراة وحفاة . والرابي يصلي على عظام « باركوخبا » والجنود يقصرون اناسا احياء .

ونعود الى مستوطنة « عمانوئيل » ونرى البيوت الحديثة ثم نسمع بسام الشكعة يقول انه متفائل .

ويظهر بيدر ومطحنة ثم مستوطنة « ارئيل » وحديثا متناقضا في مستقبل المنطقة . وينقلنا الى رام الله وبيت لحم وجامعتها ثم الى القدس والمسجد الاقصى وقوافل العمال .

نداء رائع يحملك تفخر بالتماسك الى الشعب الذي حول الحجر والحاجة الى قنابل يتحدى بها المحتل ويقضي عليه حصارا ... .

فيلم جدير بالمشاهدة فهو وثيقة حية وصارخة ، وادانة للاحتلال وظواهر الفاشية في البلاد .

لقد نجح غيتاي في تأدية الرسالة ولا يسعنا الا ان نهنئه وطاقمه على هذا العمل الفني الرائع ونشكره على مساهمته في خدمة القضية الفلسطينية وخدمة شعبه في آن واحد .

● شفاعمرو ●

* دراسة

المرحلة الراهنة من ازمة الرأسمالية ـ الاسباب الحقيقية .. النتائج .. الآفاق

* بقلم : سليم القاسم *
[عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي]

● « الاتحاد » ـ [ننشر فيما يلي القسم الثاني من هذه الدراسة التي تكشف عن جذور الازمة الخانقة في الانظمة الراسمالية . فالركود في الانتاج يقود الى البطالة . وتزايد البطالة يقود الى نقص الاستهلاك وبالتالي الركود في الانتاج . وهكذا تتخبط الراسمالية في ازمة مركبة : غلاء وتضخم وبطالة في الوقت نفسه . وكنا قد نشرنا القسم الاول من هذه الدراسة في عدد الجمعة ١١ـ٢ .]

●● الازمة وبلدان العالم الثالث

تتحمل الاحتكارات العالمية والامريكية منها في الاساس المسؤولية الرئيسية عن الازمة في بلدان « العالم الثالث » حيث تواصل نهب مواردها الاقتصادية ، لقد قامت هذه الاحتكارات ولسنوات طويلة ، بدفع اسعار منخفضة مقابل البترول والمواد الخام التي تستوردها من هذه البلدان ، بينما كانت ترفع باستمرار اسعار البضائع المصنوعة في الدول الرأسمالية الصناعية التي تصدرها لها ، جانية بذلك ارباحا طائلة .

ان القروض وما يسمى «بالمساعدات المالية» التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية وعدد من الدول الاوروبية الراسمالية لهذه البلدان ، لا تساعدها على التطور والتقدم لصالح شعوبها ، لانها ترى في كل تقدم في هذه البلدان خطرا على مصالحها وتقلصا لاسواق تصريف بضائعها ، خلافا للمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى الى العديد من الدول الوطنية المتحررة ، بهدف تصنيعها ومساعدتها على التطور لصالح شعوبها .

وقد ظهر في تقرير المؤتمر الثاني لجمعية اقتصاديي العالم الثالث الذي عقد في هافانا في شهر نيسان ١٩٨١ ان الشركات فوق القومية تتحكم في تسويق :

● ٥٠ الى ٦٠٪ من السكر والفوسفات

● ٧٠ الى ٧٥٪ من الموز والارز والمطاط والبترول الخام .

● ٨٥ الى ٩٠٪ من الكاكاو والشاي والبن والدخان والقمح والحبوب والخشب والنحاس .

● ٩٠ الى ٩٥٪ من خام الحديد والبوكسايت .

وقد قرر هذا المؤتمر المطالب الاساسية لهذه البلدان التي تضمنت :

١ ـ التنمية الشاملة والوطنية المستقلة . واعلن المشتركون في المؤتمر انهم يضعون انفسهم تحت تصرف شعوبهم من خلال نشاطهم الاقتصادي والسياسي وبحثهم العلمي الاكثر تقدما ومن خلال سعيهم لان يعكسوا بانتهى درجات اليقظة والتطبيق العلمي ، نظرية التنمية في خدمة الشعوب .

٢ ـ السيادة الكاملة لشعوب العالم الثالث على ثرواتها ومواردها الوطنية .

٣ ـ اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد ، يقف في وجه النمط الاستعماري القائم على تقسيم العمل الدولي لصالح الامبريالية .

وفي سبيل ذلك دعوا الى توحيد الجهود في الدفاع عن مصالح العمال والفلاحين وكل الجماهير الكادحة ، وتوفير القوى العاملة والكوادر المتخصصة اللازمة لاخراج اقتصاديات وتقاليد الدول المتخلفة من الفخ الذي نصبته لها الامبريالية . ودعوا الى التنمية الشاملة للشعوب من خلال اشاعة الديمقراطية لاشراك الجماهير العريضة في عملية التنمية من خلال سيطرتها على الدولة سياسيا ، والغاء الاقطاعيات ونظم ملكية الارض القديمة والقضاء على علاقات الاستغلال البشعة للفلاحين والعمال الزراعيين ، الامر الذي ساعد في التغلب على نقص المواد الغذائية واحباط اعمال الابتزاز التي تمارسها الامبريالية ضد الشعوب مستغلة حاجتها للغذاء ، ودعوا الى القضاء على الامية ، ووضع نظم صحية القضاء على الامراض والاوبئة التي تستنزف القوى اللازمة لبناء مجتمعات حرة . وقد ورد في تقرير هذا المؤتمر ان ١٨ مليون طفل دون الخامسة يموتون سنويا وان ٩٥٪ منهم في بلدان العالم الثالث . واكدوا على اهمية اقامة منظمات العمال والفلاحين والنساء والشباب التي تضم الغالبية السكان .

ان قرار بلدان العالم الثالث استعادة سيطرتها على مصادرها الطبيعية وتعديل اسعارها بما يتناسب وحاجتها للتغلب على تخلفها ، هو امر مشروع وحيوي جدا . ولكن هذه البلدان على الرغم من تخلصها من الاستعمار المباشر ، ليست متساوية في نهجها السياسي ومسؤولياتها الاجتماعية وعدائها للامبريالية . لذلك تواجه صعوبات جمة في التوفيق بين مصالحها . ويستغل الامبرياليون هذا الامر لابقائها مرتعا لاحتكاراتهم ، خصوصا وان عددا من حكامها وثيق الصلة بالامبريالية . ولقد شاهدنا مؤخرا كيف فشل مؤتمر دول «الاوبيك» المصدرة للبترول الذي عقد في جنيف في منتصف شهر كانون الثاني من هذه السنة في الاتفاق على تحديد اسعار ملائمة لنفط هذه الدول وفي تحديد انتاج كل دولة منها لمنع ضرب اسعار هذه المادة الحيوية .

●● التناقض بين الذئاب الاستعمارية

نتيجة لهذه الازمة وبالارتباط الوثيق معها تتفاقم التناقضات بين الدول الرأسمالية المتطورة ، وتقوم بينها شبه حرب اقتصادية . وتحاول الولايات المتحدة الامريكية استخدام مختلف الطرق لفرض هيمنتها على حليفاتها . ولكن هذه الحليفات لا تنصاع لاوامرها في كل الاحيان . من ذلك مثلا عدم انصياع دول أوروبا الغربية لطلبها مقاطعة الاتحاد السوفييتي اقتصاديا وعدم الاسهام في مد انبوب الغاز من سيبيريا الذي سيزود هذه الدول بالطاقة التي تحتاج اليها . انها تتناقض فيما بينها حول مصالحها ، ولكنها تلتقي في عدائها للاتحاد السوفييتي وللنظام الاشتراكي كله ، لان التناقض الرئيسي في عصرنا الذي هو عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، هو التناقض بين النظامين العالميين : الراسمالي والاشتراكي .

كذلك تشتد التناقضات بين حكومات هذه الدول وشعوبها . وقد تجلى ذلك في حركة السلام الواسعة في أوروبا ضد نصب الصواريخ الامريكية في بلدانها . وتشتد التناقضات بين حكومات هذه الاقطار واحتكاراتها وبين طبقاتها العاملة التي تناضل من اجل العمل وتحسين مستوى المعيشة . وقد نظم العمال الامريكيون الاضرابات في سبيل ذلك . واثار مشروع ريغن بتخصيص « ١٥٠٠ » مليار دولار للتسلح خلال السنوات الخمس القادمة معارضة شديدة من العمال والنقابات . كما نظم العمال الاوروبيون العديد من الاضرابات الجماهيرية ضد الهجوم على مستوى معيشتهم ، واحدثها اضراب سبعة ملايين عامل ايطالي ضد رفع الضرائب والغلاء وتخفيض مستوى المعيشة .

كذلك تشتد التناقضات بين الامبريالية واحتكاراتها وبين شعوب بلدان العالم الثالث التي تسعى للتحرر من سلاسل الاستعمار الجديد ، وتعمل على تطوير بلدانها والسيطرة على مواردها الطبيعية .

●● خطر الازمة على الدمقراطية وعلى السلام

ولقد اثبت احداث عام ١٩٨٢ ، ان السياسة الراهنة التي تنتهجها الحكومات الراسمالية الرئيسية وفي الاساس الولايات المتحدة الامريكية ، واستراتيجية الهيمنة التي تمارسها الشركات « فوق القومية » لا يمكنها ان تعدل الاوضاع ، لانها تقوم على نهب العمال في الداخل وسلب الامم في الخارج لصالح الاحتكارات الكبرى والشركات فوق القومية .

ان من اهم ما يلازم الازمة العامة للراسمالية ، هو اشتداد الرجعية السياسية والعداء للدمقراطية . ويجدر بالذكر ان النهج السياسي في الداخل يرتبط بنهج سياسي رجعي في الخارج . وقد اشار لينين الى هذا الامر قائلا :

« ان الامبريالية في سياستها الخارجية كما في سياستها الداخلية تسعى بقدر واحد الى خرق الدمقراطية والى الرجعية . وبهذا الخصوص لا جدال في أن الامبريالية هي نفي للدمقراطية عموما وللدمقراطية كلها » .

ومن هنا نرى ان سياسة الامبريالية الامريكية تزداد عدوانية في ظل الازمة الراهنة . وهي بدلا من ان تقدم بعض التنازلات في امتيازات احتكاراتها وارباحها لايجاد نظام عالمي جديد للتبادل التجاري قائم على التفاهم ، تقوم بضرب الانفراج في العلاقات الدولية ، وتشديد التوتر . وهي تقوم ، بمساعدة الحكومات الدكتاتورية المغرقة في الرجعية والحكومات المغامرة في مختلف انحاء العالم ، لخلق بؤر ساخنة تهدد السلام العالمي . لقد قتل في الحروب المحدودة التي اثارتها الامبريالية وعملاؤها بعد الحرب العالمية الثانية عشرة ملايين انسان .

ان السبب في عدم اقدام الامبرياليين على اشعال حرب عالمية ثالثة على الرغم من تفاقم ازمتهم ، هو ان الاوضاع العالمية تختلف عما كانت عليه في سنوات الثلاثين . ان ادنيهم مكبلة بفضل تعاظم حركة التحرر القومي للشعوب ، واتساع حركة السلام العالمية ، ونمو قوة ونفوذ الطبقة العاملة وحركاتها الدمقراطية في الاقطار الرأسمالية ، وتعاظم قوة منظومة الدول الاشتراكية وفي الاساس جبروت الاتحاد السوفييتي . ومع ذلك فان خطر حرب عالمية ما زال قائما ، الامر الذي يدعو الى اشد اليقظة والمثابرة في الكفاح من اجل السلام .

●● ازمة العالم الراسمالي فقط

مقابل ظواهر التضخم المالي والركود الاقتصادي وارتفاع الاسعار الجنوني وتفشي البطالة ، التي ترافق التطور في البلدان الراسمالية ، هنالك تقدم مستمر في العالم الاشتراكي وخصوصا في الاتحاد السوفييتي ، حيث لا وجود للبطالة ، وينمو الانتاج الصناعي والزراعي باستمرار ، وتستقر اسعار الحاجات الضرورية ، وترتفع اجور العمال والفلاحين وبقية العاملين . وتزداد الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية وغيرها . وقد جاء في التقرير الذي قدمه المجلس المركزي للنقابات السوفييتية لمؤتمرها السابع عشر في شهر اذار ١٩٨٢ ما يلي :

● ازداد دخل الفرد السوفييتي خلال فترة الخطة الخماسية العاشرة ١٨٪ بالقياس الى فترة الخطة الخماسية التاسعة . وستزداد الاجور خلال الخطة الخماسية الحادية عشرة ١٤٠٥٪ بالقياس الى سابقتها . وقد ارتفعت خلال هذه الفترة اجور مئة مليون من العاملين في مختلف قطاعات الانتاج .

● انه خلال سنوات الخطة الخماسية العاشرة (٣٣٤) مليار روبل للرفاه الاجتماعي . وانفق على الوقاية في العمل خلال هذه السنوات (١١) مليار روبل ، اي زيادة ٥٠٪ عما انفق في سنوات سابقتها .

● ارتفع الاستهلاك الفردي خلال سنوات هذه الخطة بمقدار ٢٣٪ .

● حصل مواطن من كل خمسة مواطنين خلال فترة الخطة المذكورة على مسكن جديد او محسن .

ان النظام الاشتراكي المتطور في الاتحاد السوفييتي وسياسته الاقتصادية ، هي من اجل جعل العمل ليس منتجا فقط بل وماذا .

ان التطور المستمر في التنمية في الاتحاد السوفييتي ادى الى رفع حصته في الانتاج العالمي من ١٪ في عام ١٩٢٢ الى ٢٠٪ في الوقت الراهن ، ومن ٢٠٪ من الانتاج الامريكي في ذلك العام الى اكثر من ٨٠٪ في الوقت الحاضر .

كل ذلك بفضل النظام الاشتراكي وسهره على مصلحة الناس ، حيث تهدف السياسة الاقتصادية في المجتمع الاشتراكي الى سعادة الانسان وتامين حاجاته المادية والروحية .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي قدمه الرفيق ليونيد بريجنيف الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب .

● ارتفع الحد الادنى للاجور في عام ١٩٨٠ بمعدل ٤٠٪ عما كان عليه في عام ١٩٧٠ . وارتفعت المخصصات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في فترة الخطة الخماسية العاشرة بالقياس الى فترة الخطة الخماسية التاسعة بنسب متفاوتة . وفيما يلي جدول يظهر ذلك ، والارقام هي بمليارات الروبلات .

	فترة الخطة الخماسية التاسعة	فترة الخطة الخماسية العاشرة	القياس بالنسبة المئوية
الناتج الاجتماعي الاجمالي	٧٦٩	٩٨٩	١٢٩
الناتج الوطني المستخدم في الاستهلاك والتركم	٣٣٩	٤٠٩	١٢٤
موارد الدخل الوطني المخصصة للاستهلاك والبناء غير الانتاجي	٢٥٨	٣٢٥	١٢٦
منتجات الصناعة	٤٣٨	٥٨١	١٣٣
منتجات الزراعة	١١٣٠٧	١٢٣٤٧	١٠٩
التوظيفات	٩٨٠٦	١٢٦٠٨	١٢٩
البضائع المشحونة بكل انواع النقليات ، الاطنان والكيلومترات	٤٦٢٢	٥٨٢٣	١٢٦
التبادل البضائعي بالفرق	١٩١٠٤	٢٤٦٠١	١٢٩
اموال الاستغلال الاجتماعية	٧٨٠٦	١٠٥٠١	١٢٤

واكد ان المهمة الرئيسية من مهمات الخطة الخماسية الحادية عشرة هي ضمان اطراد نمو رفاهية السوفييت، استنادا الى تطوير الاقتصاد الوطني تطورا ثابتا ودائما ، وتسريع التقدم العلمي والتقني ، ونقل الاقتصاد الى طريق التطور المكثف والاستخدام الاكثر عقلانية لقدرات البلاد الانتاجية والحد الاقصى من التوفير في كل انواع الموارد وتحسين جودة العمل .

●●

قد يثار السؤال : الم تؤثر ازمة العالم الراسمالي وتضخمه المالي على الاسعار ومستوى المعيشة في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . قطعا ان اثر ذلك على اسعار الحاجيات في الاتحاد السوفييتي وفي عدد من الاقطار الاشتراكية كان ضئيلا . ففي حين ارتفعت الاسعار في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات العشر الاخيرة بنسبة ٤٪ ، ارتفعت الاجور بنسبة الثلث . اما الاقطار الاشتراكية مثل بولونيا ورومانيا التي ربطت نفسها بعلاقات اقتصادية واسعة بالسوق الرأسمالية وبقروض من الدول الرأسمالية فقد عانت من الازمة .

وليس ثمة شك في ان سياسة الامبريالية الامريكية العدوانية وتخريبها للانفراج في العلاقات الدولية ، قد دفعت الاتحاد السوفييتي الى انفاق اموال طائلة من اجل تقوية امكانياته الدفاعية ضد اي اعتداء بديل ، ومساندة الشعوب في الدفاع عن استقلالها وتحررها ، ولولا ذلك لكان مستوى الحياة يرتفع بوتائر اعلى .

ان تفاقم الازمة الراسمالية وسياسة العدوان الامريكية مرتبطان بالكتيكيا . ولذا نرى ان سياسة ادارة الرئيس ريغن تؤدي الى توتير الوضع العالمي والتهديد بخطر انفجار حرب نووية .

ومن هنا تبرز أهمية سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ، ومقترحات الاتحاد السوفييتي ومعاهدة وارسو لتخفيض التسلح وتحريم استخدام الاسلحة النووية ، والتاكيد على التعايش السلمي بين الدول على اختلاف انظمتها .

● يتبع

مظاهرة في نيويورك

● « الغذاء للاطفال بدلا من رفع ميزانية التسلح التي وصلت الى ٢٦٦ الف مليون دولار عام ١٩٨٢ » ●

(صورة من ارشيف « الاتحاد »)

الذكرى الاولى لهبة الجماهير العربية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة

● « الاتحاد » ـ [حلت يوم الاثنين الماضي الذكرى السنوية الاولى على هبة اهالي هضبة الجولان المحتلة وصمودهم البطولي في وجه بطش الاحتلال الاسرائيلي الامر الذي اهتزت له المنطقة واثار اصداء واسعة في ارجاء العالم . وننشر فيما يلي البيان الذي وصلنا من احرار الجولان بهذه المناسبة :]

بيان
من أحرار الجولان

« تصادف اليوم ٨٣/٢/٤ الذكرى الاولى على هبة الجماهير العربية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة التي جرى التعبير عنها بالاضراب الشامل الذي استمر لمدة نصف سنة احتجاجا على ممارسات الاحتلال والتي كانت قمتها فرض القانون الاسرائيلي على المرتفعات وسكانها ، وهو الخطوة التي قصد منها ضم الهضبة بالطرق الاحتلالية القمعية المعهودة ايانا .

« وتاتي هذه الذكرى في ظل صمود الجماهير في الجولان والضفة والقطاع ولبنان وتصعيد المقاومة في الشوف وفي ظل سقوط رمز سياسة الطغيان القمع في المناطق المحتلة (شارون) ، الامر الذي يشير الى اتجاه التاريخ والعصر الذي لا يسمح ببقاء اي احتلال او طاغية .

« وهذا دليل جديد على زوال الاحتلال الحتمي ان عاجلا او اجلا . ولا تزال كل الدلائل والتطورات تؤكد على حتمية انتصار الجماهير التي تدافع عن حقوقها ومنها الشعب الفلسطيني البطل .

« ان جماهير الجولان كانت وستبقى متمسكة بانتمائها العربي، وبحقوقها الوطنية وتنتظر بفارغ الصبر ساعة التحرر .

« وان البوصلة التي تسيّر جماهير الجولان هي الوثيقة الوطنية التي اثارت اشرس هجمة احتلالية عشوائية على سكان الجولان الآمنين فاستبسلوا في الدفاع عن حقوقهم وعرفوا العالم بحقيقة الاحتلال السوداء .

« وبهذه المناسبة نشكر كل من وقف معنا في اثناء المحنة القاسية التي حلت بنا وندعو الى المزيد من رص الصفوف لصد الاحتلال وممارساته الغاشمة .

« عاش صمود سكان الجولان المحتل وجميع المناضلين في كل مكان . ولا بد لليل من اخر » .

الاحتلال يصدر حكما تعسفيا على نقيب الاطباء في طولكرم الدكتور فياض فياض

● القدس ـ لمراسلنا ـ جرت يوم ٩ـ٢ في المحكمة العسكرية في نابلس محاكمة نقيب الاطباء في طولكرم الدكتور فياض فياض حيث قامت النيابة العسكرية بتقديمه للمحاكمة بتهمة جمع تواقيع ١٤ رئيس مجلس بلدي ومختار من لواء طولكرم على عريضة انسحاب من « روابط القرى » المشؤومة وتعريض « امن الحكم العسكري الاحتلالي » للخطر !

ورفض الدكتور فياض التهمة وقال انه يعارض الاحتلال وادواته المرفوضة والمعروفة باسم « روابط القرى » لتمرير مخططاته التصفوية . واضاف ان هذا هو موقف الجماهير العريضة والقوى الوطنية في جميع الاراضي المحتلة في الضفة وقطاع غزة . وقال ان موقفه وعمله صادران عن قناعته الراسخة بضرورة التصدي لهذه المخططات .

ودافع عن الدكتور فياض المحامون فليتسيا لانغر وسامح خاسكية وفتحي شبيطة الذين رفضوا التهمة وطالبوا باطلاق سراح المتهم فورا مؤكدين على حقه في رفض الاحتلال ومخططاته وادواته التي من بينها « روابط القرى » التي جرى توقيع اعضائها المذكورين على العريضة بمحض ارادتهم. غير ان القاضي العسكري قبل ادعاءات النيابة بان المتهم عمل ضد امن الحكم العسكري واصدر حكما بالسجن على الدكتور فياض فياض لمدة ٢ اشهر وغرامة مالية بمقدار ٣٥ الف شاقل !

مواقف حزب « العمل » تثير خيبة أمل عميقة لدى أصدقائه في العالم

● تل ابيب ـ لمراسلنا للشؤون الحزبية ـ يثير الموقف الرسمي لحزب « العمل » من التطورات العاصفة الحالية في اسرائيل ، انتقادا مكشوفا من قادة « الاشتراكية الدولية » الذين يرون ان حزب العمل لم يتحرك لتنظيم حركة شعبية لاسقاط الحكومة بعد ان تاكدت مسؤوليتها المباشرة عن مذبحتي صبرا وشاتيلا .

كذلك يستفاد من وكالات الانباء ان وفد « الاشتراكية الدولية » الذي زار اسرائيل مؤخرا قد عبر في تقريره الرسمي عن خيبة امله العميقة من مواقف حزب العمل في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية . وقال انه لا توجد في هذا المجال فوارق اساسية بين حزب «العمل» وحكومة الليكود .

المقاومة الوطنية اللبنانية ـ الفلسطينية تواصل عملياتها ضد قوات الغزو الاسرائيلي

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان باصا اسرائيليا تعرض لانفجار عبوة ناسفة يوم الاحد الماضي بالقرب من مخيم الراشدية للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان. واسفر الانفجار عن اصابة سائق الباص واحد الجنود الاسرائيليين بجراح .

وادعى الناطق ان عملية التفجير تمت عن بعد . وقال ان قوات الغزو الاسرائيلي قامت بتمشيط المنطقة .

● في بيروت قامت القوات الاسرائيلية، الاحد الماضي، بتمشيط منطقة مستديرة الصياد في الحازمية على طريق بيروت ـ دمشق الدولية والتي تبعد مسافة ٢ كم عن القصر الجمهوري في بعبدا .

وتفيد الانباء ان عملية التمشيط هذه جرت بعد تعرض قافلة اسرائيلية للرصاص من اسلحة خفيفة في اثناء مرورها في المنطقة .

الحكم على عصمت السادات وأبنائه النصابين بالسجن لمدة سنة ومصادرة أملاكهم

● القاهرة ـ حكمت محكمة القيم في القاهرة يوم السبت (١٢ـ٢) على عصمت السادات ، شقيق الرئيس المصري السابق ، وابنائه الثلاثة بالسجن لمدة سنة واحتجاز اموالهم وحساباتهم البنكية وممتلكاتهم .

وكانت التهم التي وجهت الى اقرباء السادات عديدة ومتنوعة منها الاضرار بالمصالح الاقتصادية للبلاد واختلاس ممتلكات الدولة والممتلكات الخاصة وتزوير الوثائق والمضاربة وعمليات السوق السوداء وغيرها .

وافادت وكالة انباء « الشرق الاوسط» ان المبالغ المختلسة تبلغ ١٢٧ مليون جنيه مصري وان نشاط النصابين الاجرامي انتشر في سبع محافظات مصرية وانهم استعملوا شتى الوسائل للنهب والسلب وابتزاز الاموال بالتهديد .

واثارت فضيحة عائلة السادات ضجة كبيرة في مصر . وتطالب القوى التقدمية المصرية بمعاقبة جميع النصابين وشن هجوم واسع النطاق على مواقع البرجوازية الطفيلية التي يمثلها النصابون .

برقيات معنونة

رافض استبداد سعد حداد

●● جنوب لبنان ـ عقد اهالي بلدة راشيا الفخار في جنوب لبنان يوم الاثنين الماضي اجتماعا اعلنوا في ختامه رفضهم لدعوة العميل سعد حداد تشكيل «حرس وطني» والضرائب المفروضة عليهم تعسفا واستبدادا لتمويله . كما اعلنوا في بيان اصدروه بهذا الشان رفضهم المطلق للتعاون مع العميل حداد وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

اتى الاقرع حتى يونسنا ... !

●● بيروت ـ قام العميل سعد حداد يوم الاثنين الماضي بدخول مدينة صيدا في الجنوب اللبناني بمرافقة عدد من الدبابات وامر بانتشار افراد عصاباته في المدينة وذلك عملا بالتهديدات الاخيرة التي وجهتها الحكومة الاسرائيلية بفرض « ترتيبات امنية » ! في الجنوب اذا لم تتح الحكومة اللبنانية فرصة التوصل الى « اتفاق معقول » ! مع اسرائيل . وزعم حداد انه بنشر قواته في مدينة صيدا يريد مساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سيطرتها على كل لبنان و «منع تقسيمه» !

لا يأتي من الغرب شيء يسر القلب

●● بيروت ـ وصلت الى العاصمة اللبنانية يوم الاثنين الماضي قوة امريكية قوامها ١٢٠٠ جندي من افراد الوحدة ال ٢٢ من سلاح مشاة البحرية الامريكية لتحل محل الوحدة ال ٢٤ العاملة ضمن القوة المتعددة الجنسية المرابطة في بيروت منذ تشرين الاول الماضي . ويترأس الوحدة الامريكية الجديدة الكولونيل جيمس ميد .

اريح !

●● لندن ـ فضلت العجوز ارين كاسون (٦٥ عاما) ان تقضي بقية العمر تحت ضوء الشموع على ان تقبل العرض الذي طرحه عليها رؤساء هيئة الطاقة والكهرباء في بريطانيا . وقضت ارين سبعة اعوام بدون ضوء كهربائي بعد ان امتنعت عن دفع فاتورة قيمتها ٨١ جنيها استرلينيا مقابل استهلاك الكهرباء عن شهر شباط ١٩٧٦ حيث اعترضت على صحة هذا المبلغ . وعندما ارادت ادارة الكهرباء ان تصلح الموقف وتعيد الكهرباء الى منزل ارين في مدينة روكشاير مع التنازل عن المبلغ بشرط ان تعترف ارين بصحة ما جاء في الفاتورة ، رفضت العجوز العرض واكدت ان الحياة على ضوء الشموع اكثر راحة من ضوء الكهرباء .

خاود خالدة يا خالصة

●● بيروت ـ عن « النداء » ـ اصر دافيد كيمحي ، رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع لبنان ، ان يذكر بكريات شمونة « كمدينة صامدة » وروى مرافق له ان اسمها نسبة ل « ٨ شهداء » يهود سقطوا في عام ٤٨ في معركة تحولها من قرية عربية اسمها الخالصة الى قرية يهودية باسم كريات شمونة ! بالطبع استمع المفاوض اللبناني لكل هذا ولم يقل كلمة . وللمساعدة ولو لوجه الله نقول : ان خلدة ايضا منطقة صامدة ، ففيها اوقف جيش الغزاة بدباباته وطائراته وبوارجه اسبوعا كاملا . لكن مفاوضنا لم يتذكر ذلك .. وكيمحي ايضا .

نصيحة من الضفة الغربية الى باكستان

●● لاهور ـ ذكر مصدر رسمي ان قرارا قد صدر باجراء تحقيق قضائي بشان ما قام به البوليس الباكستاني من اعمال خلال قمعه يوم السبت الماضي في لاهور ، عاصمة اقليم البنجاب ، لاول مظاهرة نسائية تنظم منذ ان تولى الجيش السلطة عام ١٩٧٧ . ويذكر ان قوات الامن القت القنابل المسيلة للدموع لتفريق المظاهرة النسائية التي نظمت احتجاجا على المشروع الذي تقدمت به حكومة ضياء الحق بشان تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية . ولو طلبت نساء الباكستان نصيحة الفلسطينيين في المناطق المحتلة لقالوا لهن : عليكن بالبصل والحجارة .

جدول الغلاء في كانون الثاني الى رقم قياسي جديد (٨،٥٪)

تكاليف العائلة « المستورة » ـ ٢٦٥٠٠ شيكل

× حسب الاتفاق مع الهستدروت ستدفع علاوة غلاء هزيلة .. وفقط في ايار ×

❋ وتيرة التضخم المالي في الشهر الاول من السنة بنسبة ١٦٦٪ ❋ وزارة المالية ـ « مفاجأة مقلقة » ❋ خلال سنوات حكم الليكود تضاعفت الاسعار ٥٣ مرة ❋ الاجهزة الكهربائية التي تقرر تنزيل أسعارها .. زادت أسعارها فعليا بنسبة تصل الى ٩،٥٪ ؟! ❋ الوزارة ـ سنواصل سياستنا نفسها ❋

● مكتب « الاتحاد » ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية : كشفت دائرة الاحصاء المركزية عن الآثار الخطيرة لضربات الغلاء الاخيرة التي بادرت اليها ونفذتها حكومة بيغن ـ أريدور فاعلنت ان مؤشر جدول الغلاء عن شهر كانون الثاني الماضي ، اي الشهر الاول من السنة الجارية ، بلغ نسبة ٨،٥٪ اي بوتيرة تضخم مالي بنسبة ١٦٦٪ .

وذكرت الصحف ان وزارة المالية نفسها ، التي ادت بسياستها وقراراتها الى الغلاء ، فوجئت بهذه الزيادة الكبيرة (اذ انها توقعت ان لا يتعدى الغلاء نسبة ٧،٥٪) وقالت « هآرتس » (١٦ـ٢) ان مصادر وزارة المالية اعربت عن قلقها من هذه الزيادة . واعلنت ان سببها يعود الى الهستدروت التي تأخرت في التوقيع على اتفاقيات العمل والى حالة الطقس التي ادت الى ارتفاع اسعار الخضراوات والفواكه .

والحقيقة هي غير تلك تماما .

فاذا كان هناك ما يقال عن الهستدروت فهو انها لم تناضل بالشكل المثابر المطلوب لالزام الحكومة بالتوقيع على اتفاقيات العمل . والتأخير الاساسي هو من الحكومة نفسها . أما اسعار الخضراوات والفواكه .. فقد كان بامكان الحكومة ان تقدم الدعم لها لمنع زيادة أسعارها على المستهلك .

ثم ان أسعار الخضار والفواكه (٢٤،٧٪) لم تكن العامل الوحيد في هذه الزيادة الكبيرة في جدول الاسعار. فهناك اسعار دور السكن التي ارتفعت بنسبة ١٠،٤١٪ (اكثر من الجدول بـ ١،٦٪) واسعار الخدمات الصحية بنسبة ١٠،٧٪ (اكثر من الجدول بـ ٢،٢٪) والمواد الغذائية بنسبة ٨،١٪ .

ويذكر ان ارتفاع الجدول بنسبة ٨،٥٪ هو رقم قياسي جديد في ارتفاعات الجدول في شهر كانون الثاني منذ حساب الجدول في أول سنوات قيام الدولة (بدأ حساب الجدول في ايلول ١٩٥١) . غير ان هذه الحقيقة لم تؤثر في عنجهية المسؤولين في وزارة المالية فاكدوا انهم سيواصلون العمل على تطبيق سياسة الوزير أريدور ورفع الاسعار بنسبة ٥٪ شهريا بمبادرة الوزارة (معريب ١٦ـ٢ـ٨٣) .

● تكاليف العائلة «المستورة»

هذا واعلنت دائرة الاحصاء المركزية انه في اعقاب الغلاء في كانون الثاني (اي بدون حساب الغلاء في شباط الجاري) ستحتاج كل عائلة متوسطة (٤ انفس) الى مبلغ ٢٦٥٠٠ شيكل لتعيش « مستورة » .

● علاوة غلاء هزيلة

معروف انه حسب اتفاق علاوة الغلاء القديمة كان التعويض عن غلاء كانون الثاني سيدفع في مرتب شهر آذار الذي يدفع عادة في شهر نيسان (من ١ ـ ٤/١٥) . غير انه حسب الاتفاق الجديد بين الهستدروت والحكومة وأصحاب العمل سيدفع التعويض فقط في مرتب شهر نيسان الذي يدفع في الفترة بين ١ ـ ١٥ أيار .

كما انه حسب الاتفاق الجديد من المفروض ان تحسب العلاوة حسب نسبة ارتفاع الجدول بالقياس الى الشهر السابق . لكن وزارة المالية اتفقت مع الهستدروت على ان لا تدفع علاوة شهر كانون الاول ١٩٨٢ كاملة. ولذلك فليس بالامكان اجراء حساب العلاوة عن الغلاء في شهر كانون الثاني ١٩٨٣ بشكل متكامل . وبناء عليه يكون التعويض بنسبة هزيلة سيتم الاتفاق عليها في لقاء بين سكرتير عام الهستدروت ورئيس اتحاد الصناعيين.

● تضاعفت الاسعار ٥٣ مرة

كشف رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست ، جاد يعقوبي (معراخ) ، ان الاسعار تضاعفت ٥٣ مرة في ظل حكم الليكود (بين ٧٧ و ١٩٨٢) . بينما تضاعفت ١٨ مرة فقط (!) في ظل حكم المعراخ (٢٩ سنة من ١٩٤٨ الى ١٩٧٧) .

● كذبة التخفيض

أجرى مراسل صحيفة «هآرتس» ، شلومو معوز (١٦ـ٢) ، تحقيقا كشف فيه كذبة وزارة المالية حول تخفيض اسعار الاجهزة الكهربائية .

وكانت الوزارة قد زعمت بان اسعار اجهزة التلفاز (التلفزيون) والثلاجات وماكنات الغسيل والسيارات والاثاث ستخفض بنسبة ٠،٥ ـ ١٠٪ بموجب الاتفاق مع السوق الاوروبية المشتركة حول تخفيض نسبة الجمارك على ١١٠٠ نوع من البضائع المستوردة . غير ان مراسل « هآرتس » كشف ان عددا كبيرا من هذه الاجهزة ليس فقط لم تنخفض اسعارها وانما ارتفعت ايضا بنسب تصل الى ٩،٥٪ (التلفاز ٦،٥٪ ، الثلاجات ٨،٨٪ ، ماكنات الغسيل ٩،٥٪ ، السيارات ٤،٩٪ الخ ..) .

● يورام أريدور ●

قيمة الشيكل .. ليرة واحدة !!

● تل ابيب ـ «في الاسبوع القادم» ٢٢ـ٢ ، يبلغ عمر الشيكل ثلاث سنوات . وعلى شرف عيد ميلاده اجرينا حساباتنا فوجدنا ان قيمة الشيكل اليوم تساوي قيمة الليرة قبل ثلاث سنوات حين سن قانون الشيكل .

« فمنذ شباط ١٩٨٠ ارتفع جدول الاسعار للمستهلك باكثر من ٩٠٠٪ . ويعني هذا الامر ان الاسعار ارتفعت باكثر من عشرة اضعاف (حين ترتفع النسبة ١٠٠٪ نقول ضعفين وحين ترتفع ٢٠٠٪ نقول ثلاثة اضعاف وهلمجرا .. فحين ترتفع ٩٠٠٪ نقول عشرة اضعاف) . وبكلمات اخرى فان قيمة الشيكل اليوم لا تتعدى عشر قيمته قبل ٣ سنوات » . ـ هآرتس ١٦ـ٢ .

القاء قنبلة على بيت في كفر كنا

● كفر كنا ـ لمراسلنا ـ قام مجهول ، مساء الجمعة الماضي (١١ـ٢) ، بالقاء قنبلة شديدة الانفجار على بيت المواطن سليمان ابرهيم شاهين ، وباعجوبة فقط لم تحدث ماساة ، اذ ان القنبلة لم تسقط في ساحة الدار ، حيث توجد خزانات غاز ، وانما سقطت على سطح المنزل .

وقد اثار هذا الاعتداء الآثم نقمة وسخطا عارمين في القرية خصوصا وان السيد سليمان شاهين معروف بانه رجل مسالم .

ويطالب اهالي كفر كنا الشرطة بالعمل الجدي للكشف عن المجرمين ومعاقبتهم .

فقدان حاج من طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ منذ اربعة اشهر انقطعت اخبار الحاج محمد سليم ذياب ، ابن قرية طمرة الجليلية .

وكان المفقود قد غادر البلاد مع زوجته الى مكة المكرمة لتادية فريضة الحج . غير ان زوجته عادت لوحدها. اما هو فدخل الى المستشفى للمعالجة. وحين انقطعت اخباره توجه احد انجاله الى السعودية ليسأل عنه ولكنه عاد في الاسبوع الماضي دون ان يعثر له على اثر . وقد قيل له ان والده غادر المستشفى ومنذ ذلك الوقت انقطعت اخباره .

واثار فقدان الحاج محمد ذياب قلقا لدى ذويه واهل بلده على مصيره .

انتاج جديد : بطاقة كيميائية للعنصر

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اصدر الاستاذ صالح علي ، مدرس الكيمياء في مدرسة المتنبي الثانوية في حيفا ، انتاجه الثاني في علم الكيمياء هو البطاقة الكيميائية للعنصر .

ويعتبر هذا الانتاج تجديدا في عرض موضوع كيمياء العناصر يتيح للطالب الدراسة الحرة والعمل المستقل والتفكير الجاد حول سلوك العنصر الفيزيائي والكيميائي .

وتحتوي البطاقة على لوحة الترتيب الدوري للعناصر وتفسيرا لاصطلاحات اللوحة (اسم العنصر ورمزه والعدد الذري والوزن الذري والحجم الذري والترتيب الالكتروني ورقم التأكسد والكثافة ودرجة الغليان ودرجة الانصهار والحرارة النوعية والتوصيل الحراري والكهربائي وغيرها ..) . كما تحتوي على بطاقات مفتوحة اعدت بشكل منظم ليستخدمها الطالب في تسجيل سلوك العنصر الفيزيائي والكيميائي .

وحادثنا من الاستاذ على ان البطاقة موجهة لطلاب المدرسة العربية من المرحلة الاعدادية وحتى الثانوية وان على من يرغب في الحصول عليها ان يتوجه الى المؤسسة مباشرة على العنوان التالي : ص.ب ٩٥٩٦ حيفا ٣١٠٩٥ .

مع رافضي الخدمة الاجبارية

❋ اعداد : نور عامر ❋

■ على ضوء ازدياد رافضي الخدمة الاجبارية كان لي هذا اللقاء مع الرافضين من ابناء الطائفة العربية الدرزية في مدينة شفاعمرو .

● سامي الحجلي (١٩ عاما) ـ مجند اجباريا منذ ٩ اشهر ويخدم حاليا في لبنان . طلب اعفاءه من الخدمة الاجبارية لكن السلطات العسكرية رفضت طلبه . كما رفضت منحه مساعدة اقتصادية لكون والده مشوها وتعاني عائلته من حالة اقتصادية سيئة للغاية .

يقول سامي ، الذي سجن ٣٥ يوما بسبب رفضه الخدمة الاجبارية : التجنيد الاجباري يضر كثيرا بمستقبلي لكن السلطة لا يهمها مستقبلنا . يهمها ان نحمل السلاح ونسكت على الضيم .

● سليم زاقوت (٢٠ عاما) ـ مجند اجباريا منذ عامين وتسعة اشهر . طلب اعفاءه من الخدمة مرارا لكن السلطات العسكرية رفضت طلبه.

يقول : حالة عائلتي الاقتصادية صعبة للغاية . شرحت الامر للمسؤولين وطلبت منحي مساعدة مالية فرفضوا، الامر الذي اضطرني الى الهرب لمدة ٩ اشهر عملت خلالها لمساعدة عائلتي . وبعد هذه المدة القي القبض علي وحوكمت بالسجن لمدة ١٣ شهرا ، خمسة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وارغموني ، اثر خروجي من السجن ، على الخدمة لمدة ١٤ شهرا اضافيا لقاء فترة السجن والهرب . وهكذا يكون علي ان اخدم ٤ سنوات بدل ٣ سنوات . اشعر بان مستقبلي قد ضاع بسبب التجنيد كما انني اعاني من تأنيب الضمير جراء اكراهي على حمل السلاح ضد ابناء شعبي العربي .

سؤال : ما هو الحل ، حسب رأيك ، لالغاء التجنيد الاجباري المفروض على الشبان الدروز ؟!

جواب : الوحدة قوة . واذا ما توحد جميع ابناء طائفتنا في النضال من أجل الغاء التجنيد فستكلل نضالهم بالنجاح لان النصر يكون حليف الحق دائما .

● سلمان ذياب (٣٠ عاما) ـ يقول : التجنيد الاجباري كان بالنسبة لي بمثابة ماساة تجرعت مرارتها حتى الثمالة . فلقد سجنت خمس سنوات بسبب رفضي الخدمة الاجبارية وطوردت لمدة ثلاث سنوات . اعاني من تأنيب الضمير لاجباري على حمل السلاح ضد ابناء شعوبنا العربية .

واضاف : يعيش الشبان الدروز واقعا مؤلما ومريرا بسبب التجنيد . ان الغاء التجنيد الاجباري هو بمثابة حلم يراود كل شاب من ابناء الطائفة.

● مرعي رحروح (٢٣ عاما) ـ يقول : سجنت لمدة اربعة اشهر بسبب رفضي الخدمة الاجبارية في الجيش . اعتقدت بانهم سيعفونني من الخدمة بعد السجن لكنهم اجبروني على الخدمة لمدة ثلاث سنوات وما زالوا يدعونني الى الخدمة في الاحتياط . ان التجنيد الاجباري هو عقبة امام تقدم الشبان الدروز نحو المستقبل الذي ينشدونه . وكلما استمر كلما ازداد وضع ابناء طائفتنا سوءا .

لجنة المبادرة الدرزية : لتقدم حكومة بيغن ـ شارون استقالتها فورا!

● عكا ـ لمراسل خاص ـ طالبت لجنة المبادرة الدرزية باسقاط حكومة بيغن ـ شارون جراء مسؤوليتها عن مذبحة صبرا وشاتيلا وبتقديم المسؤولين الى المحاكمة وبسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا .

وجاء ذلك في البرقية التي ابرقتها اللجنة الى رئيس الدولة ، يتسحاق نافون ، في اعقاب صدور تقرير لجنة كاهان حول المذبحة .

تهانينا

❋ الى الاخت زهوة خليل وزوجها عرب بالمولودة البكر جوليانا .
حركة النساء الدمقراطيات ـ عيلبون

❋ الى الرفيقين ابراهيم ابو عيشة وحاتم دقش بمناسبة انهاء دراستهم في معاهد الطب البيطري في جمهورية بلغاريا الشعبية وعودتهم الى الوطن . نتمنى لهم عملا موفقا في خدمة حزبهم وشعبهم .
منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية

جماهير يركا تستنكر الاعتداء الوحشي على « سلام الآن » وتطالب باسقاط حكومة الحرب

● يركا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني عقد في يركا ، يوم السبت (١٢ الجاري) ، اجتماع شعبي حاشد تكلم فيه الشيخ جمال عباس معدي ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، حول مسؤولية حكومة بيغن ـ شارون عن مذبحة صبرا وشاتيلا بموجب تقرير لجنة كاهان .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات تطالب الحكومة بتقديم استقالتها فورا وبتقديم المسؤولين عن المذبحة الى المحاكمة وانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان دون اي شرط وبالكشف عن هوية الذين قاموا بالاعتداء الوحشي على اعضاء حركة « سلام الآن » وانزال اقصى العقوبات بهم .

وحمل الاجتماع حكومة الليكود مسؤولية تصعيد خطر الفاشية وطالب جميع القوى المحبة الحرية والسلام باتخاذ المواقف الحاسمة لاحباط هذا التصعيد والدفاع عما تبقى من حريات دمقراطية .

اللجنة النقابية في لجنة منطقة المثلث الحزبية

تستنكر عمل شركة الهستدروت في مستوطنات المناطق المحتلة

❋ وتستنكر دور المعراخ في شل أعمال مجلسي العمال في الطيبة وأم الفحم وتطالب بوقف سياسة التمييز العنصري ضد العرب في الهستدروت ❋

● الطيبة ـ لمراسل خاص ـ اجتمعت هنا يوم ٦ـ٢ـ٨٣ اللجنة النقابية للحزب الشيوعي في منطقة المثلث . وقد افتتح الجلسة ولخص نشاط اللجنة المنطقي بين اجتماعين الرفيق مفيد صداوي ، مركز اللجنة ، ثم حاضر الرفيق مريد فريد عصفور سكرتاريا المنطقة عن اتفاقيات الاجور الجديدة .

وجرى نقاش حي لخصه الرفيقان صداوي وفريد وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية : ❋ التنديد بسياسة الهستدروت التي تقيم المشاريع الاسكانية وغيرها في المناطق المحتلة ومطالبة « شركة العاملين » بعدم القيام بالدور الاستيطاني الاحتلالي ، الذي لا يجلب الا الحروب والدمار وبدلا من ذلك النضال من اجل السلام العادل . ❋ يدعو الاجتماع المسؤولين في نوادي الهستدروت ولجانها ومجالسها العمالية في المثلث للقيام بدورهم في الدفاع عن حقوق العاملات والعمال الذين يعانون من الاستغلال البشع ❋ يستنكر الاجتماع سياسة التمييز القومي في الهستدروت التي تحرم قرانا في المثلث من حقهم في انتخاب مجالس عمال ، ومجالس عاملات ❋ يستنكر الاجتماع دور « المعراخ » في شل عمل مجلس عمال الطيبة المنتخب ، ويطالب بعقد اجتماعات منتظمة للمجلس لكي يقوم بواجبه وبتنتخب لجانه وكذلك الامر بالنسبة للجنة العمال في ام الفحم. ❋ يستنكر الاجتماع الطرد السياسي من العمل كما جرى لرفيقنا الدكتور حسن محاميد من ام الفحم ويطالب باعادته الى عمله في صندوق المرضى. ❋ نطالب الهستدروت باقامة ملاعب رياضية للقرى العربية ، وكذلك ايجاد ميزانيات ملائمة للقرى القائمة والنوادي القائمة .

الرفيق محمد سعيد سليمان في الخمسين



● الناصرة ـ بلغ رفيقنا العزيز محمد سعيد سليمان ، في ١٥ـ٢ـ١٩٨٣ ، الخمسين من عمره . لقد كان الرفيق ابو السعيد واحدا ممن اصابتهم نكبة شعبنا في الصميم . وهو شخصيا وافراد عائلته شردوا من قريتهم صفورية. فوجد طريقه الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سن مبكر ولا يزال مناضلا مثابرا في صفوفه وعاملا كادحا يعمل بعرق جبينه وواعيا لدوره في النضال من اجل التمسك بالوطن والدفاع عن قضايا شعبه العادلة وطبقته الكادحة .

اننا نتمنى للرفيق ابي السعيد العمر المديد والصحة والسعادة ليواصل طريقه مع رفاق الدرب .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة ـ

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتداء من مطلع ايار القادم ١٩٨٣ .

❋ مبلغ الاشتراك

■ في الداخل : ٣٠٠٠ شاقل (الآن) او ما يعادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٢٠ بالمئة ، للطلاب فقط ، من قيمة الاشتراك .

■ في الخارج : في اوروبا وآسيا وافريقيا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفي امريكا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .

■ ستصدر « الاتحاد » اليومية عددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن ـ بالاضافة الى المواد العادية ـ اهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكا ٧٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ١٣٥ دولارا .

●● ملاحظة : قيمة الاشتراك السنوي في « الاتحاد » اليومية ، في الخارج ، تشمل عدد يوم الجمعة الخاص بالخارج ايضا .

❋ طريقة الاشتراك

■ في الداخل ـ عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا .

■ في الخارج ـ بارسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا ـ اسرائيل .

● ادارة « الاتحاد » ●

شاركوا في مظاهرة «سلام الآن»

تدعو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اعضاءها وجمهور مؤيديها الى المشاركة الواسعة في المظاهرة الجماهيرية التي تنظمها حركة ـ «سلام الآن» غدا السبت، الساعة السابعة والنصف (٧،٣٠) مساء في ساحة « ملوك اسرائيل » في تل أبيب .

❋ لنناضل في جبهة موحدة ضد الفاشية .
❋ لصد الزعرنة الفاشية .
❋ من اجل تحقيق حقيقي للكشف عن المجرمين قتلة اميل غرينتسفايغ ومن وراءهم .
❋ من اجل التطبيق الكامل لتوصيات لجنة التحقيق واخراج شارون من الحكومة .
❋ من اجل محاكمة بيغن وشارون وشمير ورفول وغيرهم على مسؤوليتهم عن مجزرة صبرا وشاتيلا .
❋ من اجل استقالة حكومة بيغن كلها ، المسؤولة عن الحرب الاجرامية في لبنان وكل ما نجم عنها .
❋ من اجل خروج الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا وبدون شروط .
❋ من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود ، شخصيات واوساط شعبية يهودية وعربية) .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

خسىء الارهاب البوليسي في أن يثنيني عن التمسك بقضية شعبي ! ..

■ بتاريخ ٢٠ـ١٠ـ١٩٨٢ ، دخل بيتي شرطي معروف لاهل القرية اسمه «عزرا» وسأل عني . ومع انني كنت نائما فقد استيقظت واستقبلته وسقيته فنجان قهوة ، وقال : عليك ان تحضر للشرطة لكونك شيوعيا .. وخرج !

وفي ٤ـ١ـ٨٣ ، وكنت في مكان عملي في قسم المياه في بلدية حيفا ، جاءتني مكالمة تلفونية من شرطي اسمه رافي يدعوني بشكل مستعجل للحضور للشرطة .. للتحقيق . وذهبت ، فاستقبلني شرطي بالصراخ القوي مهددا بان يبعثني الى ... السعودية لسنة كاملة ، حتى أرى كيف يعيشون هناك !! وصرخ شرطي آخر ان الافضل ارسالي الى الاتحاد السوفييتي حتى اعرف معنى الشيوعية !!..

ثم بدأ « التحقيق » معي الذي قام به شرطيان يتكلمان العربية بطلاقة .. معهما « ملف » كبير زعما ان فيه تفاصيل التفاصيل حول « أعمالي المخلة بالامن » .. وراحا يسألانني عن تفاصيلي الشخصية وأسماء اقربائي جميعا ومكان عملي ودراستي في الجامعة ونشاطي فيها وعلاقتي مع الكتاب والشعراء والصحف ، وركزا الاسئلة بشكل خاص حول الكتاب والشعراء من الضفة الغربية المحتلة ، وعن علاقتي مع لجنة التضامن مع بير زيت واللجنة القطرية ضد الحرب . وقد اجبت ، بوضوح ، ما هي آرائي السياسية وخصوصا موقفي الواضح ضد الحرب ومن اجل الانسحاب الاسرائيلي ، فورا ، عن ارض لبنان . ثم طرحا الاسئلة حول فترة خدمتي في الجيش ، وفيما بعد في الاحتياط .. ثم طرحا اسئلة حول انتمائي السياسي والحزبي وراحا يتحرصان حول اعمالي « الفظيعة » المخلة بالامن .. وعندما سألاني لماذا اسافر الى جنين قلت ضاحكا : حتى اشتري بندورة من جنين .فقالا في حزم بوليسي : سوف نعلمك ان تشتري بندورة ، من حيفا !!..

وخلال كل هذا ، امطرني الشرطيان « المحققان » تهديدا ، بما في ذلك التهديد بفرض الاقامة المنزلية علي وباعتقالي خصوصا وان « لساني طويل » وانني توقفت عن النشر في « الانباء » الحكومية وانشر انتاجي الآن في « الاتحاد » !

من الصعب ان اكتب كل شيء حول هذا التحقيق الغريب الذي لا يعني شيئا سوى محاولة الارهاب السياسي المباشر .. ولكنني اريد ان اقول بكل وضوح وحزم : لقد خرجت من هذا « التحقيق » البوليسي اكثر ايمانا بقضية شعبي العربي الفلسطيني العادلة ، اكثر تمسكا بالحق والعدل .

● ملحم خطيب ـ دالية الكرمل ●

●● الى مرسلي الخبر عن اعادة نشاط مجلس الطلاب في مدرسة عرابة الثانوية ـ نعتذر عن عدم نشر الخبر المذكور لانه غير موقع باسم واضح .

●● **جبهة اكسال الدمقراطية**
تعقد اجتماعا شعبيا اليوم الجمعة ٨٣/٢/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق عمر دراوشة . يتكلم : جمال موسى .

●● **جبهة يافة الناصرة الدمقراطية**
تعقد اجتماعا شعبيا يوم غد السبت ٨٣/٢/١٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم : جمال موسى .

●● **جبهة الرينة الدمقراطية**
تقام يوم السبت ٨٣/٢/١٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي محاضرة حول الاوضاع السياسية . يتكلم : سالم جبران وحسن محمود وآخرون [الدعوة عامة] .

●● **جبهة طرعان الدمقراطية**
تعقد اجتماعا موسعا يوم الخميس ٨٣/٢/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الاخ صلاح اسعد غبن . يتكلم : اسعد يوسف وسعيد بدر وآخرون .

الجبهة تناشد اعضاءها وجمهور مؤيديها :

كلنا الى مظاهرة « سلام الآن » غدا !

* توقع تقاطر مئات آلاف المتظاهرين الى ساحة « ملخى يسرائيل » ضد تصاعد خطر الفاشية

● تل ابيب — اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نداء الى جميع اعضائها ومؤيديها دعتهم فيه الى المشاركة الواسعة في المظاهرة الجماهيرية التي تنظمها حركة « سلام الان » في الساعة السابعة والنصف من مساء غد ، السبت ، في ساحة «ملخي يسرائيل » في تل ابيب (اقرأ اعلانا مبوبا على ص ٧).

وتعقد حركة « سلام الان » مظاهرتها هذه ، التي من المتوقع ان تحشد مئات الالاف من المتظاهرين كما حشدت في اواخر العام الماضي احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا ، تحت الشعارات التالية : من اجل حرية التعبير وسيادة القانون والتحرر من العنف .

وكانت الحركة قد عقدت مساء امس الخميس مظاهرة حدادية جماهيرية امام مكتب رئيس الحكومة في القدس بانتهاء ايام الحداد السبعة على نصير السلام اميل غرنتسفايغ .

وعلى صعيد اخر عقدت حركة الجنود « يوجد حد » ، يوم امس الاول الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب اكدت فيه انها ستصعد نضالها بالتعاون مع جميع القوى المناهضة للحرب ولحكومة الحرب من اجل السلام العادل وان الارهاب والعنف لن يثنياها عن مواصلة المشوار .

واعلنت الحركة انها ستنظم مسيرة في اليوم الثلاثين لمقتل غرنتسفايغ . واشارت الى ان حركة « يوجد حد » تضم ١٤٦٦ ضابطا وجنديا احتياطيا بينهم ٢٢٨ ضابطا ، ٣ منهم برتبة بريغادير جنرال و ٩ برتبة كولونيل . وتكلم في المؤتمر الصحفي اعضاء الحركة أندريه درازنين ونفتالي اورنر وزئيف فيش ورافيف وسارة يابلونكا ، والدة عضو الحركة رافض الخدمة الالزامية اناتولي يابلونكا .

●● الكنيست

واتخذت الكنيست ، يوم امس الاول الاربعاء ، قرارا لتلخيص النقاش حول ظاهرة العنف بمعارضة كتل الجبهة والمراخ وشينوي بعد أن فشلت المفاوضات بين المراخ والليكود في سبيل التوصل الى صيغة تلخيص مشتركة .

وكانت الجبهة قد قدمت اقتراحا لتلخيص النقاش من ستة بنود طالبت فيه الكنيست باعتبار الهجوم الاجرامي على مظاهرة « سلام الان » نتيجة مباشرة لسياسة الاحتلال والقمع الوحشي في المناطق المحتلة التي تنتهجها حكومة الليكود . كما طالب الاقتراح باقامة لجنة تحقيق مستقلة للكشف عن هوية مدبري الهجوم ومنفذيه .

وشارك في النقاش حول العنف الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي ، النائب شارلي بيطون فعزى ، باسم كتلة الجبهة ، عائلة غرنتسفايغ الثكلى واصدقاء القتيل وتمنى للجرحى الشفاء العاجل .

واشار بيطون الى ان قوى السلام الحرية معنية بكفاح متحرر من القنابل وجرائم القتل ولكنها ، سوية مع ذلك ، ستشن نضالا ضد كل المهووسين والمتسترين عليهم . وهتف : لا مصالحة ولا سكوت على هؤلاء القتلة الجبناء . علينا ان نقيم اوسع جبهة سلام للنضال من اجل الدمقراطية .

واضاف : ان نطاق شارون مكتب ... الحكومة بالدبابات بعد انها ... بالقنابل ... « ارتك ملك ... » .

ودعا بيطون قيادة المراخ الى دعم قوى الحرية والسلام في كفاحها لاحباط خطر الفاشية .

الجبهة تفوز بجميع مقاعد لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

● القدس — لمراسلنا — فازت جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس في الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي (١٥—٢) بجميع مقاعد اللجنة وانتخب جميع مرشحيها مندوبين في الاتحاد القطري للطلاب العرب .

وقد تنافست في هذه الانتخابات كل من كتلة الجبهة وكتلة الحركة الوطنية التقدمية ففازت الجبهة بفارق ٩٠ صوتا عن الحركة الوطنية التقدمية . وقد اشترك في الانتخابات ٧٢٩ طالبا من اصل ٨٠٠ طالب يحق لهم الاقتراع (٩٣٪) .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الانتصار الذي حققته الجبهة في القدس يعزز قوتها في الاتحاد القطري للطلاب العرب ويضمن لها الاكثرية الساحقة اذ ستحصل على ٢١ مقعدا من اصل ٢٦ مقعدا .

واعضاء اللجنة الفائزون هم الطلاب جمال زحالقة وكميل مخول ونبيل سالح وسميح طه وجابر عساقلة وامال رابي وسليمان موسى وخالد محاميد ونبيل عازر وعزمي عويد وسمير حاج . واما مندوبو الاتحاد فهم الطلاب جمال زحالقة وكميل مخول ونبيل صالح وسامر زريق ورانية هرش وسام حركوش وصالح عمري .

ويذكر ان المعركة الانتخابية لهذه السنة تميزت بالنقاشات الحادة والحامية . فمن جهتها قامت الجبهة بطرح برنامجها وتبيان الاسس التي يقوم عليها البرنامج داعية الطلاب العرب الى اقامة اوسع تحالف لمواجهة اليمين الفاشي وسياسة القمع والاضطهاد التي تمارسها السلطات على الصعيدين القومي واليومي . الا ان الحركة الوطنية التقدمية أبت الا ان تثير النقاشات الهامشية وان ترفع الشعارات الفضفاضة التي لا رصيد لها على ارض الواقع . وكانت نتائج الانتخابات بمثابة دليل على الوعي السياسي المتنامي في صفوف طلابنا .

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الجامعة قامت باعتقال ثلاثة من نشيطي الجبهة يوم الاثنين الماضي ١٤—٢ ثم قامت باطلاق سراح اثنين منهم وسلمت الثالث الى الشرطة بتهمة توزيع احد المناشير . ولا يزال هذا الطالب رهن الاعتقال .

في جلسة — بقية

القمع البربرية في المناطق المحتلة والى تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية والى نشر اجواء معادية للدمقراطية شجعت ارتكاب أبشع الموبقات ضد الدمقراطية وتصعيد الاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية . وقال : ان حرب الابادة في لبنان المستمرة منذ تسعة أشهر كشفت عمق هوة الدماء التي من شأن الحكومة جر البلاد والمنطقة اليها . واضاف : ان حرب لبنان القذرة والبربرية هي مجزرة كبرى للشعوب اللبنانية والفلسطينية والاسرائيلية .

واستطرد زياد : ان اخطار الفاشية ، الان ، هي نتائج مباشرة للاحتلال الاسرائيلي ولحرب حكام اسرائيل العدوانية على لبنان . وان النضال من اجل السلام والانسحاب من لبنان ومن المناطق العربية المحتلة هو نضال من اجل الحفاظ على الدمقراطية داخل اسرائيل نفسها .

وأنهى زياد كلمته بالقول انه يمكن التخلص من اوضاع البلاد المأساوية باسقاط الحكومة ، أولا ، وبتغيير السياسة المعادية للسلام العادل ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

في أجواء التفاؤل — بقية

بالمسؤولية التاريخية على ضرورة الاجماع الفلسطيني الكامل الذي سيحبط حسابات الاعداء .

ونفيد أنباء الجزائر ان انتفاضة الجماهير الفلسطينية المستمرة في المناطق المحتلة ادت الى خلق جو حماسي في أروقة المجلس الوطني ودفعت الجميع الى بذل الجهود لتوسيع الوحدة واتخاذ قرارات تتناسب مع طموحات الشعب الفلسطيني .

ونقلت وكالات الانباء من الجزائر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتمع ، امس ، مع الامين العام لجبهة التحرير الجزائرية ، شريف مساعدية ، فور عودته من دمشق . واعربت مصادر جزائرية عن تفاؤلها من امكانية عودة العلاقات الى طبيعتها بين القيادتين الفلسطينية والسورية .

● كلمات التحية والتضامن

هذا وقد استمع المجلس الوطني خلال جلساته الى العديد من كلمات الوفود الاجنبية المشاركة في اعماله . وكانت من بين الكلمات الهامة التي القيت وحظيت بالاهتمام كلمات مندوبي الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي اللبناني وحزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر .

وقال رئيس الوفد السوفييتي نيالي روبين ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس القوميات في السوفييت الاعلى ، في كلمته « ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بثبات عزم الفلسطينيين على مواصلة النضال من أجل تسوية قضية الشرق الاوسط وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني » . واكد انه لا يمكن التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط بدون حل عادل للقضية الفلسطينية . وقال : « ان الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي كله ، المخلصين للمبادئ اللينينية ، يقفون بثبات الى جانب قضية الشعب الفلسطيني العادلة » . واكد على ان اقتراح الاتحاد السوفييتي الداعي لعقد مؤتمر دولي يفتح الطريق امام السلام والتسوية الحقيقية لمشكلة الشرق الاوسط لصالح شعوبها وقال : يجب ان تكون م.ت.ف شريكا متساويا في الحقوق في هذا المؤتمر .

وأكد الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني الرفيق جورج حاوي في كلمته على التضامن الثابت والتحالف الكفاحي بين القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية وقال : « ان هذا التحالف مبني على وحدة مصير الشعبين وأهدافهما في النضال ضد الامبريالية والعدوان الامريكي — الاسرائيلي . فالقوى الوطنية اللبنانية عازمة كل العزم على الدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله الوطني ووحدة اراضيه » . ودعا حاوي الى ضرورة تضافر الجهود العربية وتوطيد صلات البلدان العربية مع جميع القوى التقدمية في العالم وبالدرجة الاولى مع بلدان الاسرة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

واشار خالد محيي الدين ، رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في كلمته الى عدم جدوى محاولات الامبريالية والصهيونية لانتزاع الشعب المصري من العالم العربي . وقال : « ان جميع المصريين الشرفاء يعارضون اليوم بحزم متزايد اتفاقات كامب ديفيد الاستسلامية ويناضلون من اجل اخراج البلاد من براثن الاجنبي الاقتصادية والسياسية التي أوقعتها فيها سياسة التنازلات للامبريالية » .

كلمة « الاتحاد » — بقية

على هذه المنجزات التاريخية والثابتة . نحيي قيادته الشرعية والوحيدة — م.ت.ف — على موقفها المسؤول ، على عقلانيتها الثورية المسؤولة . لقد حققت بذلك وصية الشهداء ، الذين لم يشاؤوا ان تذهب دماؤهم سدى ، ووصية الام الثكلى والارمل في عين الحلوة ، الام الباقية ، واحلى امنياتنا نحن الباقين هنا صبرا واملا في وطننا ، واصدق امنيات اخواننا اليهود المحبين للسلام وللحياة . كلنا اسهم في دفع ثمن هذا الانجاز الضخم . ونحن ، ايضا ، اسهمنا في ذلك : بقاء وصمودا ومسؤولية وتصديا لهاويس « الجملة الثورية » ، من جهة ، ولدعاة الاستسلام المختبئين باسماء « الاعتدال » ، من الجهة الاخرى (الحالية) . قديما قلنا : لا يصح الا الصحيح ! ولكن الاسهام الاكبر يبقى لاولئك الذين صمدوا امام العدوان ، في أول عاصمة عربية ، ٨٨ يوما ! ليتصور فلاسفة « الاعتدال » و « الواقعية » ماذا ستكون حالتهم لو كانوا هناك في بيروت ! لقد سلموا وهم هنا ، لا في بيروت ! ونراهم الان يسبحون على ذلك الشيء سائرين الى مرضاة السلطة « بين بين » و « اعتدالا » ! اما نحن فكنا ، حتى هنا ، صامدين كالصامدين . وسنبقى كذلك حتى نحقق سلام الشعوب العادل .

استعدادات كبرى لمؤتمر النساء الدمقراطيات

المطالبة باعتبار ٨ آذار يوم عطلة للنساء

● حيفا — تجري الاستعدادات والتحضيرات في فروع حركة النساء الدمقراطيات في البلاد من اجل انجاح مؤتمر النساء المزمع عقده في ١١ — ١٢—٣—١٩٨٣ في مدينة حيفا .

وقد عقدت عدة اجتماعات نسوية حماسية في فروع الحركة في البلاد بمشاركة الصديقات والمندوبات كما تجري حملة الاكتتاب لتغطية نفقات المؤتمر .

هذا وقد اكدت على انها ستشترك في المؤتمر حتى الان وفود نسائية من الاتحاد السوفييتي وهنغاريا واليونان وقبرص . ومن المنتظر ان تشارك فيه ايضا وفود نسائية من الولايات المتحدة وبلغاريا وفرنسا واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي .

وجاءنا من حركة النساء الدمقراطيات ان الاستعدادات تجري للاحتفال بالثامن من آذار عيد المرأة العالمي . ويتم في الايام القادمة تشكيل وفد الى الكنيست باسم لجنة ٨ آذار من اجل رفع مطالب النساء من اجل حقوقهن ومن اجل السلام .

وتعمل فروع الحركة على الاتصال بالمجالس المحلية والمصانع لمطالبتها باعتبار يوم ٨ آذار يوم عطلة مدفوعة الاجر للنساء .

رؤساء المجالس وممثلو قرى وادي عارة :

لن نسمح بتمرير المخطط الجديد لنهب ٣٥ الف دونم من اراضينا

* التوجه الى المحكمة العليا واقرار عدة اجراءات كفاحية تصل حتى الاضراب المفتوح *

● ام الفحم — لمراسلنا : قرر رؤساء المجالس المحلية والمخاتير في قرى المثلث الشمالي ، في اجتماعهم امس الاول (الاربعاء) ، التصدي لمحاولة نهب ٣٤٥٤٨ دونما من اراضيهم ورفع قضية ضد السلطة في المحكمة العليا واتخاذ الاجراءات الكفاحية المختلفة للحفاظ على هذه الاراضي لاصحابها بما فيها اجراء الاضراب المفتوح .

وكانت سلطات الجيش قد قامت ، يوم الثلاثاء الماضي ، برسم علامات جديدة على الشارع العام (معاوية — ام الفحم) يحظر بموجبها على السكان وأصحاب الاراضي دخول المنطقتين ١٠٥ و ١٠٩ بحجة انهما مغلقتان لغرض المناورات العسكرية .

وعلى الفور اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا ، في اليوم نفسه ، اعتبرت فيه هذا الاجراء مؤامرة أخرى لنهب اراضي المنطقة وزرعها بالمستوطنات (مثلما فعلت في اراضي الروحة الواقعة بين معاوية وكفر قرع) غير آبهة بمصالح المواطنين العرب وقراهم . ودعت الى مواجهة هذا المخطط بوحدة نضالية حازمة من اجل الغائه .

وفي الوقت نفسه بادر مجلس ام الفحم المحلي بالدعوة الى اجتماع لرؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية في المنطقة (أم الفحم وكفر قرع وعرعرة) ومخاتير وممثلي القرى الاخرى (معاوية وأم القطف وبرطعة وعارة وعين السهلة ومصمص ومشيرفة وبياضة وزلفة وسالم) والمحامين وممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية . وتقرر في هذا الاجتماع رفع العلامات العسكرية التي وضعت على الشارع واقامة دعوى مشتركة في المحكمة العليا تتبناها وتمولها المجالس المحلية في وادي عارة .

كما طالب المجتمعون بفتح المنطقتين المغلقتين . وقرروا تشكيل لجنة متابعة تضم رؤساء المجالس والمخاتير وممثلي اصحاب الاراضي وتتولى مهمة الاتصال بالمسؤولين . فاذا لم يلب طلب الاهالي وممثليهم يقررون الاضراب المفتوح .

ودعا المجتمعون الى النضال بوحدة واعتبار قضية وادي عارة جزء لا يتجزأ من قضية اراضي الجماهير العربية عامة والمشاركة الواسعة في مؤتمر الجماهير العربية في شفاعمرو .

عشية انعقاد المؤتمر القطري — بقية

وزير الداخلية سلخ حوالي ١٥٠ الف دونم من أراضي قرى الجليل وضمها الى مسغاف . وصادف الاجتماع على موعد مؤتمر الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو (٢٦—٢) . وأعلن رئيس لجنة المتابعة ورئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، السيد محمد مناع ، تأييد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لعقد المؤتمر . وستتم توجيه الدعوة الى جميع السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والاجتماعية للمشاركة في المؤتمر .

كما تقرر اجتماع صحفيين عقد مؤتمر صحفي في تل ابيب ، يوم الاربعاء القادم ، لشرح مغزى سلخ مساحات واسعة من الاراضي العربية .

● عرائض المواطنين ●

هذا وعلى اثر قيام جماهير القرى المتضررة من ضم الاراضي الى مسجاف برفع عرائض الاحتجاج الى حاكم لواء الشمال توجه الحاكم برسالة الى مجلس دير حنا المحلي يدعوه فيها الى تقديم طلب يبين فيه حاجة المجلس الى توسيع منطقة نفوذه ويرفقه بخريطة من ٣ نسخ تبين منطقة نفوذه الحالية والمنطقة المقترح ضمها .

● بيان لجنة الدفاع ●

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ستصدر بيانا مفصلا يشرح للرأي العام أخطر عملية سلخ اراض تجرى منذ يوم الارض ١٩٧٦ (باستثناء عملية نهب أراضي عرب النقب) . وتؤكد اللجنة في بيانها ضرورة العمل المشترك بوحدة صف لافشال المخطط العدواني .

